

الضبط اللغوي أهميته وأثره في التنقية اللغوية

بسم
د/ عبد المنعم عبد الله محمد
مدرس بقسم أصول اللغة
كلية اللغة العربية بالفرقة
جامعة الأزهر

تقديم:

هيا اطلق - تبارك وتعالى - لحفظ لغة القرآن الكريم كثيرا من الوسائل التي تضاعفت لتحقيق ذلك ، ومن بينها خاصة الضبط اللغوي ، التي امتدأت بالعربية ، بل كانت حجر الزاوية في صرح علومها وسوية معالها ، تناول اللغات الأخرى بأصالتها عبر العصور .

وقد هالني احتفاء علماء العربية بم ظاهرة الضبط ، وتنوع أنماطها في فكرهم اللغوي ، وكثرة ألوانها وصورها في معالجتهم للصيغة العربية ، فارت أن أفك على أهمية هذه القضية ، ومدى عنايتهم بها ، وأثرها في التنقية اللغوية .

ومن ثم راح هذا البحث يبرز هذه الأهمية ، ويجلي مظاهر المنابع بالضبط ، ويكشف النقاب عن أزمة الفصحى في ميدان التنقية ، إذ كان خير معين على دوره اللحن ، ودفع التعصيف .

ولست أول طارق اضاهرة الضبط اللغوي ، فقد عرض لها بعض الباحثين والدارسين ، خير أن لكل طارق نبراته وبهائله . فهاك من أرخ لظورها ،

• وهناك من عرض لما لما في ضوء مناقشته اقضية إصلاح الخط العربي .
• وهناك من عرض لأدوات النطق ووسائله ، وليكل هذه ومنهجه .
• وقد عني هذا البحث بإثبات أهمية الضبط وأثره في التنقيط اللامسـوبـة ،
• ومن ثم قام منهجه على المحاور الرئيسية الآتية :

مفهوم الضبط اللغوي و أنماطه و أزماته :

أهمية الضبط ومكانته في ضوء التراث العربي : ويندرج تحت هذا المحور
الافتكار الآتية :

- أولاً : أهمية الضبط اللغوي في ضوء جهود اللغويين وأثره في التنقيط .
- ثانياً : أهمية الضبط اللغوي في ضوء جهود المهجيين وأثره في التنقيط .
- ثالثاً : أهمية الضبط اللغوي في ضوء المصـادر المتنوعة للتنقيط العربية .
- وأثره في التنقيط .

تعقيب حول مظاهر الضبط اللغوي وأثره :

وفي نهاية المطاف سجلت بعض النتائج التي تمخضت عنها لك الدراسة ،
وأشرت إلى بعض التصـيبات في ميدان هذه الظاهرة ، وشهدت البحث بقائـمة
تتم أهم المصادر والمراجع

والله من وراء القصد

١ - مفهوم الضبط اللغوي وأنماطه ونشأته

تسمى مادة (ض ب ط) في معجم السبئية^(١) الحزوم والحفظاء، إذ يقال: ضبط الشيء ضبطاً - من باب ضرب^(٢): حفظه حفظاً بلياً وحازماً، ورجل ضابط، أي حازم، والضابط القوي على نفسه، ومن الحجاز: هو ضابط الأكرام، وفلان لا يضبط عمله: لا يقوم بما فوض إليه، ولا يضبط قرأته: لا يحسنها، وضبط الكتاب: صححه وشكله... والضابط عند العلماء: حكم كل من يتطرق على جزئياته^(٣).

وهكذا دارت مادة (ض ب ط) حول الحزوم والدقة في معالجة الأمور. وليس هذا المعنى بعيد عن المقصود من المذموم الاصطلاحي للضبط اللغوي إذ يدور حول الدقة والحزم والحفظ. أيضاً في معنى تمييز المعجم من المهمل في رسم الحروف متوخياً الدقة، مع الاستمانة بالحركة الإعرابية للملائمة ضابطاً لسلامة التركيب لمخ.

وهكذا تبدأ العلاقة واضحة بين المميزين اللغوي والاصطلاحي، إذ يتفقان من منطلق واحد هو إعادة الدقة في الأور سواء كان ذلك في ميدان الشكل والكتابة والأداء اللغوي أم في ميدان معالجة أي أمر بصفة عامة.

(١) انظر مادة (ض ب ط) في المعجم الآتية. أساس البلاغة: الرخسري ٢١٥
دار للسرقة بيروت ١٩٨٢ م تحقيق عبد الرحيم محمود لسان العرب ط دار المعارف،
مختار الصحاح: الرازي ٣٧٦ ترتيب محمود خاظم دار مهر، الصحاح النير: النير
٣٥٧ تحقيق د/ عبد المظيم الشناوي، ط دار المعارف ١٩٧٧ م المنجد: المؤلف ٤٤٥
الغنية لكازولي - كية ١٩٦٠ م.

(٢) ويقال - أيضاً - ضبط ضبطاً (من تيب): حمل بكلمة يديه.

(٣) المعجم الوسيط ١/ ٥٥٣ جميع اللامات العربية ط ٣.
(١٩ - مجلة اللغة - القاهرة)

والضبط في دائرة اللغويين متعدد الأنماط ، فهناك ضبط الإعرابي ، والإعجمي والبنوي ، والدلالي ، غير أنها تشترك في المفهوم العام للضبط ويختص كل منها بما يميزه عن الآخر ، ويحدد معامله ، فالضبط الإعرابي -مفلا- وهو ما يسميه القدامى بالنقط الإعرابي يعني بوضع الحركات من فتح وكسر وضم على آخر الكلمة لضمان قطعها انقطاعا سويا ، ويمكن أن يتسع مفهوم الضبط الإعرابي ليندرج تحته ما يسمى بالضبط البنوي ، إذا تجاوزنا عن المفهوم الشائع من قصر الإعرابي على أواخر الكلمات ، والبنوي على ماسوى ذلك من أوائل الكلمات وأواسطها ، واعتبرنا حركة الأوائل والحشو من قبيل ما يتبع الحركة الإعرابية ، وقد ألمح الخليل بن أحمد إلى شمولية الضبط الإعرابي وما يتبعه للناطقين فيها قرره الخوارزمي من أن وجوه الإعراب وما يتبعها على ما يحكى عن الخليل بن أحمد الرفع : ما وقع في أعجاز الكلام نحو قولك : زيد ، والضم ما وقع في صدور الكلام نحو ضمة (عين) عمر ، وضمة (قاف) قم ، والحشو : ما وقع في الأوساط نحو ضمة (جيم) رجل (١) .

وعلى هذا فالضبط الإعرابي يشمل البنوي - أيضا - ولا يخرج عن معنى الإبانة والوضوح والمعنى المعجمي (٢) يؤيد ذلك ، فقد ورد بين دفتي المعجم : عرب منطقة : هذبه من اللحن وأعرب الشيء : أبانه وأوضجه ، وأعرب الكلمة : بين وجهها من الإعراب وأوضحها .

أما الضبط الإعجمي فيعني بوضع النقاط والعلامات لتمييز الحروف المشابهة في الصورة ، كالجيم والحاء والخاء ، وهو ما يسميه القدامى بالنقط الإعجمي .

ولا شك في أن رسم الحرف العربي وهيبته كانت وراء نشأة هذا اللون

(١) مفاتيح العلوم : الخوارزمي ٤٣ تحقيق د/عبد اللطيف العبد : المطبعة الكعالية وانظر . حول قضية الإعراب : د/عبد الفتاح البركاوي بحث منشور في مجلة كلية اللغة العربية المنوفية (العدد الرابع) ١٩٨٤

(٢) الأرب الوارد : الشرطوني مادة (ع ر ب) وكذلك الصباح النير .

من الضبط ، إذ وقع الخطأ بين الحرف المجمع والمهمل من جانب ، وبين المجمع بموحدة أو أكثر من جانب آخر ، فضلا عن الابس بين ما كانت نقطته تحتية ، ونقطته فوقية .

ومن ثم كان التجميع على حد تعبير القدامى وسيلة رائدة لإزالة المجمعة بالنقط (١) ، إذ أضفى على العربية مسحة من الوضوح والإبانة .

أما الضبط الدلالي فيمكن اعتباره الثمرة لتطبيق شتى أنماط الضبط الأخرى : الأعرابي والبنوي والإعجاعي ، إذ أن مساحة الدقة في تطبيق ما ملأه كفيلاً بتوضيح الدلالة ولا غرو في ذلك فالبنية اللغوية ، وتوخي الدقة في الحركة الإعرابية مع التمييز بين حروف الكلمة إعجاماً وإمهالاً له أثر في توضيح الدلالة ولو على وجه المغموم ، وبكنا الروقوف على ذلك في مصنفات الفروق اللغوية ، وليس معنى ذلك أن دلالة الكلمة يمكن التعرف عليها دون علم سابق بها من خلال الضبط ، وإنما للضبط دور لا ينكر في توضيح المعنى .

وعلى هذا فالضبط اللغوي متمم — دد الأنماط والألوان ، يتسع مفهومه ومضمونه الإعرابي والبنوي والإعجاعي والدلالي إذ إنه ليس مقصوراً على لون بيمية ، وقد تضافرت هذه الألوان مجتمعة ، فقدمت بين يدي العربية ما يحقق لها السلامة والاصالة ، وكانت درعاً واقياً لهذه اللغة يدركها اللحن ويدفع عنها التصحيف ، ويعمل جاهداً على تقيتها وتثبيتها على مر المصور ، وإذا كان الضبط الإعجاعي قد انبثق عن رسم الحرف العربي كالجناحين للمجم من المهمل ، فإن نشأة الألوان الأخرى للضبط — كمن وراء ظهور اللحن والتهجئة على السنة الإجماع الذين دخلوا في دين الله أفواجا ، وأصبح لزاماً عليهم استخدام العربية لساناً طم ، وعلى أثر ذلك تسرب اللحن إلى السنة

- العرب ، قد أوردت الروايات أن رجلاً من بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم -
 فقال : « أرشدوا أخاكم فقد ضل » (١) وما كان ذلك إلا لندرة اللحن على
 اللسان العربي ، أو عدم وجوده قبل هذا الاختلاط ، من ثم كان العرب
 يعاقبون الضبط و بل يرون فيه تشويهاً للمكتوب ، وتحصيلاً للحاصل (٢) ،
 ولا غرو في ذلك فقد اعتبروا نقطة الكتابة أو شكله سوء ظن بالمكتوب إليه (٣)
 والواقع يؤكد ذلك ، إذ أن المصنف الشريف ، وهو أول كتاب دونه العرب
 في ظل الإسلام كانت حروف رسمه خالية من النقطة. والعكس (٤) ، ويمكن
 تفسير ذلك في ضوء تيمكهم من اللغة وقدرتهم الفائقة عليها ، خير أن دوام
 الحال من الحال ، فسرعان ما أصبحت اللغة على ألسنة الأعاجم ثم العرب بها
 يهدد كيانها ، ومن ثم قام الغيورون (٥) عليها بوضع أمانات ورسوم يعرف
 بها الصواب من الخطأ في الكلام خشية تسرب اللحن إلى تلاوة آيات الذكر
 —————
 (١) كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال : علاء الدين الهندي ١/١٥١ ط دائرة
 المعارف النظامية ١٨٩٥ حيدر آباد المكني وانظر : مراتب النعوتيين ٣٣ الخصائص
 ٨/٢ تحقيق الأستاذ محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة بيروت ط ٢ ، المهر ٢/٣٣٩
 الثاني الخالي .
 (٢) تاريخ الخط العربي وآدابه : محمد طاهر الكردى ٧٣ القاهرة ١٩٣٩ م ،
 دراسات في علم الكتابة العربية : محمود عباس حمودة ص ٤٧ ، دار غريب للطباعة
 ١٩٨١ .
 (٣) الخط العربي وتطوره في العصور النبائية في العراق : سهيلة جبروري ص ٥٦
 مطبعة الزهراء بغداد ١٩٦٢ م .
 (٤) رسم المصحف والاحتجاج به في القرن الحادي عشر : د . عبد الفتاح غلبي ص ١٠
 نهضة مصر ١٩٦٠ .
 (٥) المقدمة : ابن خلدون ٣ / ١٢٦٥ : ١٢٦٦ تحقيق د / وافي ط ٣ دار
 نهضة مصر .

(١٥٥) قوله في اللغة العربية

المكسور

وقد نشأ في أول الأمر ما يسمى بالهبط الأعرابي، إذ سمات الروايات
أخباراً لا تقر أن أبا الأسود الدؤلي^(١) (٥٦٩ هـ) أول من علم بذلك في عهد
معاوية بن أبي سفيان مستجيماً لرغبة زياد، وكان ولاباً على العرائي بومقلد،
وذلك بعد ظهور الحسن الأعرابي، إذ استخدم أبو الأسود النقط في تبيين
الحرف المفتوح من المكسور، وكذلك المضموم، معتمداً على الحركات
الوظيفية للشفتين، ففتح الفم بنجم عنه ما يسمى بالفتحة، ويرمز لها بنقطة
فوق الحرف، وضم الشفتين بنجم عنه ما يسمى بالضم، ويرمز لها بنقطة
بين يدي الحرف. واستدارة الشفتين، - أو - على حدة تبيده، - كسر الفم بنجم
عنه ما يسمى بالكسرة، ويرمز لها بنقطة تحت الحرف، أما صوت الغنة
فيستلزم جعل النقطة أياً كان موضعها نقطتين^(٢).

وفي ضوء ذلك يمكن أبو الأسود من وضع مقياس للهبط السوي بقى
لللسان - حال تطبيقه - من العمار، وبجافظ على سميت العربية.

أما الضبط الأعجمي فقد نشأ في الثلث الأخير من القرن الأول الهجري

(١) المدارس النحوية؛ د / شوقي ضيف ١٢ طه دار المعارف / ١٩٨٣ م

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي من نقباء التابعين، شارك في تأسيس علم
النحو، وله املارة البصرة في خلافة الإمام علي ووفى فيها (٥٦٩ هـ) أنظر: الأعلام
٣/ ٣٤٠.

(٣) أنظر: الاقنان؛ السيوطي ١٧٧/٢، وقارن بالمعجم في نقط الصحاح للبيان
٢، البعث اللغوي عند العرب؛ د/ عمر ٧٨ عالم الكتب ط ٤ / ١٩٨٢ (المخطوطات)؛
الجيوري ٥٦: ٥٧.

في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ، إذ وضع نصر بن عاصم ^(١) (٥٨٩) أماراته مستخدماً النقطة . أيضاً في التمييز بين الحروف بوساطة اختلاف الـكـمـ والكيف ، أي عدد النقاط وكيفية وضعها .

وعلى هذا أصبح الضبط وسيلتان تعتمدان على النقطة . وعلى الرغم من التمييز بينهما في اختلاف لون المداد في الكتابة والنسخ لكل ، فقد كان هناك لبس بين النمطين .

ومن ثم كانت المحاولة الأخيرة في نشأة الضبط . وتهذيبه على يد الخليل بن أحمد ^(٢) (١٧٥ هـ) . إذ وضع صوراً ورسوماً للضبط الأعرابي تميزه عن شقيقه الإعجمي ، فارتضى للفتحة والكسرة خطوطاً أفقية صغيرة توضع فوق الحرف وأسفله ، وللضمة رأس واو صغيرة ، وللتنوين تكرير الرسم الرتين فوق الحرف ، وللسكون الخفيف رأس (خ) بلا نقطة أو دائرة (هـ) وللشدة رأس الشين بدون نقطة هكذا (س) ولهمزة رأس (ء) ^(٣) .

ولذا يمكن القول بأن أول من وضع الهمزة والتشديد الخليل بن أحمد ^(٤) .

(١) نصر بن عاصم الليثي ، فقيه عالم باللغة ، توفي بالبصرة ٥٩٩ هـ انظر : معجم الأدباء ١٩/٢٤٤ .

(٢) الخليل بن أحمد بن عمرو بن نعيم الفراهيدي الأزدي اليعمدي البصري توفي بالبصرة ١٧٥ هـ ، وهو المؤسس الحقيقي لعلم النحو والمروض ، وله اليد الطولى في تأسيس الدراسات الصوتية : له كتاب العين . انظر وفيات الاعيان ٢/٢٤٤ مرآة الجنان ١/٣٦٢ ، مراتب النحويين ٥٤ .

(٣) انظر دراسات في علم الكتابة العربية ٥٢ بتصرف وانظر فقه اللغة د/عبد الحميد أبو سكين ١١٤ : ١١٨ القاهرة ١٩٨١ .

(٤) الإلتقان السيوطي ٢/١٧١ .

وهكذا يمكن الخليل في ضوء هذه الرموز من دفع اللبس بين خطي الضبط الإعرابي والاعجمي، ولم تكن محاولة التقاضي في وضع رموز الضبط الإعرابي وليدة الصدفة، بل اعتمدت على ركنين:

أحدهما: الملاقة بين هـ هذه الرموز وبين الحركات الفسيولوجية للصفحتين.

والأخرى: الصلة الوثيقة بين هذه الحركات، ولا سيما الفتحة والكسرة والضمة بين الحروف التي أخذت منها، وقد أشار إلى ذلك الخليل مقررًا أن الفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة بين الواو (١).

وفي ضوء ما تقدم يستبين لنا أن الضبط الإعرابي أقدم نقاء من الإعجمي، وقد رأى بعض الباحثين أن مرد ذلك الخوف على القرآن الكريم من أن تمتد إليه يد التهرب، فنقص القرآن كانت مدونة، ولا سبيل للخوف عليها من ناحية نسج الكلمات أو حرورها وإنما الخوف كان من ناحية الشكل الذي لم يكن قد ثبت بعد، وبعد ضبط الشكل فكر وفي ضوء رابط البنية، فكان فقط الإعجمي، وليس من شك في أن الخط في علامات الإعراب أسرع على اللسان وأسهل في ارتكاب من الخط في حروف الكلمة، فليس من السهل على العربي المقلد أن يخط بين (ما أحسن)، و (ما) (أحسب) - مثلا - ، ولكن من السهل عليه أن يخط بين (ما أحسن) بفتح النون، و (ما أحسن) بضمها (٢).

وهكذا يمكن العربي بفطنته الواهية، وحرصه على لفته، أن يضع

(١) انظر للكتاب ٤ / ٢٤١ ، ٢٤٢ سر الصناعة ١ / ٢٠ ، مجلات الميرية :

د / عيد للطيب ٢٤ : ٢٥

(٢) المنة والنحو د / حسن عرن ١٦٦ بقصر.

و أهمية الضبط اللغوي ومكانته في ضوء التراث العربي :

على علماء العربية بال ضبط اللغوي عناية بالغة ، بدت مظاهرها واضحة في شتى ميادين الثقافة العربية ، بصفة عامة ، واللغوية بصفة خاصة ، وليس أول على ذلك من جهود اللغويين والمجتهدين في ميدان الضبط اللغوي تقييداً وتطبيقاً .

وبما تجدر الإشارة إليه أن كثيراً من مناحي الفكر الإسلامي والثقافة العربية قد اتخذت الضبط اللغوي وسيلة للسلاسة اللغوية . وفي ضوء هذه العناية يمكننا أن نلّف على أهمية الضبط اللغوي ومكانته ، ومن ثم سيمرض البحث لمظاهر تلك العناية في ضوء جهود اللغويين والمجتهدين ، وكذلك بعض جوانب الثقافة الإسلامية العربية في محاولة لبيان أهمية هذه الظاهرة .

أولاً : أهمية الضبط اللغوي في ضوء جهود اللغويين وأثره في تنمية اللغة :

تعددت مظاهر العناية بال ضبط اللغوي ، وتوزعت عند اللغويين ، ولعل اهتمامهم بقضية إصلاح نظام الكتابة العربية ، ومعالجة عيوب الخط العربي أول مظاهر عنايتهم بال ضبط .

وقد شملت هذه الظاهرة جزءاً كبيراً في مؤلفاتهم ، بل سيطرت على مناهجهم ، ولا غرو في ذلك ، فوافقات النحو والحرف ولادة الحرس على سلامة الضبط . اللغوي بشئ أنماطه ، كما أن مصنفات التنقيح اللغوية ربيبة الحفاظ على معالم الضبط اللغوي وقواً أذنيه ، وتوخى الدقة والسلاسة في تطبيقه ، حفاظاً على سميت العربية وأصالتها .

ولا ريب أن كتب الأملال والنجاس (١) برهان صدق على أهمية الضبط .

(١) منها على سبيل المثال : نجاس ناب ، وقد حقه الاختاذ / عبد السلام هارون ، وطبته مراراً دار المعارف بـ مصر .

وَأَنَا سَدَرْتُ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ تَقْدِمُ قَوْلَ الْجَمْعِيَّةِ : أَوَلَيْسَ قَوْمٌ لَمْ يَبْنُوا أَحْسَنُوا الْبَنَى ، وَلَنْ عَاهَدُوا أَوْفَى الْوَلَانِ صَدَقُوا شَدُّوا . فَقَالَ : يَا بَنِي ، أَحْسَنُوا الْبَنَى ، يُقَالُ : بَنَى بَيْتًا ، بَنَاهُ فِي الْعَمَلِ ، وَبَنَى بَيْتًا فِي الشَّرَفِ ^(١) .

والذي يعني - هنا - أن المناقضة المنوية في ضوء الكوذجين السابقين دارت رحاها على الضبط موكدة عناية للتو بين هذه الظاهرة .

ومن يطالع كتاب المهر للسيوطي يجد كثيرا من الاشارات والتعقيدات في ميدان الضبط اللغوي ، ومن ذلك ما رصده في الباب الحادي والعشرين من الجزء الأول ^(٢) إذ أورد كثيرا من النماذج التي استخدمها العامة على غير وجهها الصحيح مشير إلى الضبط الدقيق لها مثل : ما جاء ساكنا والمامة تحركة ، ومن أمثله (هفس ، ومفص ، وشغب ، ووعر ، وسميح) وكذلك ما جاء متحركا والمسانة تسكته مثل (تحمة ، ولقطة ونخبة ، والمامة) ومن ذلك : ما جاء مفتوحا والمامة تكسره ، مثل (الكنان ، والجففة ، والجدي ، وبضمة اللحم) ومنه - أيضا - ما جاء مكسورا والمامة تفتحها ، مثل : (السرداب ، والطرقة والمكمنة ، والبروحة) . الخ ^(٣) .

وفي الجزء الثاني يعقد السيوطي - أيضا - في مزهره النورج الثالث والأربعين حول معرفة التصحيح ^(٤)

(١) للخمسة ٢٩٨/٣ ، ويطلق ابن جني على التوذج الأول ص ٢٨٢ بأن هذه المصاحبة يمد في نفسه لفضل الأصح ، ويقب على التوذج الثاني ص ٢٩٩ بأناروابه عن بعض أصحابه ، أما الجاهة فبندها أن الواحد من ذلك بنية ونية ، والجمع على

ذلك : البني والبنى .

(٢) للزهر ٣٢٠ : ٣٤/١

(٣) للزهر ٣١٤/١ : ٣١٦

(٤) السابق ٣٥٣/٢ : ٣٩٤

اللاهر إلى ، وذلك بوضع إشارات ودوائر له عوضاً عن النقط حتى لا يلبس بالخطيب الأعصاب .

وهكذا عني الأوروبيون قديماً بما جالجه عيوب الخط العربي قدر الإمكان ، وابتكروا من الوسائل ما حقق لهم ذلك من التمييز بين المفتوح والمكسور وكذلك المهمل والمحمل ، بل إنهم أضافوا إلى ذلك سميات أخرى تعمل على إصلاح نظام الكتابة ، وحماية الكلمة من التصحيف ، فقيّدوا الخط أحكاماً بالبارقة وتارة بالوزن الهرفي ، وآونة بالمثال الشهير ، ورابعة بالمصادق القياسية ، إلى غير ذلك من الوسائل التي تؤكد عنايتهم البالغة بالخط في إطار مما جالجه عيوب الخط العربي ، وإحساسهم بنقص الحروف العربية وحدها في الأداة ، وبقيام الحاجة إلى ضبط الكلمات ضبطاً لا ليس فيه (١) .

وعلى الرغم من تعدد الوسائل المعنية على معالجة نظام الكتابة العربية نادى كثير من الأوروبيين الدهر الحديث بالنظر في إصلاحها وتيسير مهامها (٢) وتوالت الاقتراحات في هذا الميدان ، وتنوعت بين خافدة على العربية وخلودها فتوهمت أنه في ضوء الإصلاح يمكن العمل على مستحضرها ونشورها ، وأخرى حرصت على التوسيع مخلصه لها ، تود أن تصل بها إلى الدقة البالغة .

ومن النوع الأول كانت صيغة من نادى بإقصاء الحرف العربي عن الميدان ، وإحلال الحرف اللاتيني محله (٣) وكذلك حرصت من نادى بإختراع

(١) ضبط للكتابة العربية : تيودور ٦٠ . مطبعة الاستقامة سنة (١٩٥٠ م)

(٢) أنظر : دراسات في لغة الله د / صبحي الصالح ٩١ . دار العلم سنة ١٩٩٠

ضبط للكتابة : تيودور ١٢ : ٢٢٣ .

(٣) ضبط الكتابة العربية : ١٧ : ٢٣٣

حروف جديدة تحل محل حروفنا العربية ذات علامات للضبط ملائمة لها (١) غير أن تلك الصيحات ، لم تلبث أن بادت بالانقراض والبهتان ، ولا غرو في ذلك ، فانقضاء الحرف العربي عن الميدان تقرض للتراث العربي الاسلامي كانه ، وقطع للعلاقة بين المسلم وكتاب الله ، وتشريب للفصحى على السامية العرب ، ونحو يق للأرواح بين الشعوب العربية والاسلامية .

ومن النوع الثاني ما نادى به بعض الباحثين من اختراع علامات للضبط يراعى فيها أن تكون ميسورة على المطابع ، واضحة للقارى .

ومن هذا القبيل - أيضا - ما اقترحه بعضهم من أن تعب علامة الضبط مع الحروف العربية في بنية واحدة وما تجدر الإشارة إليه أن تلك المقترحات منها ما يمكن تنفيذه ، ولا سيما ما دار حول الإبقاء على الحرف العربي مع التعديل في كيفية وضع أمارات الضبط وعلاماته ، أما ما لا يمكن تنفيذه أو مجرد إفزاره ، فهي تلك المقترحات التي حاولت أن تثبت الداء في صورة دواء فنادت بإحلال الحرف اللاتيني محل الحرف العربي ، أو اختراع حروف جديدة ذات علامات للضبط ملائمة لها .

وقد أشار إلى ذلك بعض المستشرقين مقررا نجاحه من نادى بذلك ، مفصحا عن اعتقاده في فشل مثل هذا المشروع ، معللا ذلك بأن العربية غير التركية ، موقفا بأن الخط العربي سيدوم إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها (٢)

في ضوء ما تقدم يبين لنا مدى أهمية الضبط اللغوي ومكانته في الفكر

(١) لا ريب أن الدعوة للكتابة في تمام الحروف الجديدة المختعة مع رموزها حثت كرون الباغ وأشد من اللام بالوضع المعروف الآن .

(٢) انظر دراسات في فقه اللغة د / صبحي الصالح ٣٥٥ قلا عن مقال للمستشرق

شارل بيلا ٥٤ .

اللغوي عند العرب قديما وحديثا ، إذ استخدّموه وسيلة وأداة في اصلاح عيوب الخط العربي ، ولكم من مناقشات ومقترحات دارت بين المحدثين المصوّرين إلى رؤية جديدة تعمل على تبشير الضبط ، ووضوحه في ضوء الطباعة الحديثة ، وفي هذا ما يؤكّد أهمية هذه الظاهرة ، ويثبت عناية اللغويين بها على امتداد العصور ، ولا غرو في ذلك ، فما الضبط اللغوي إلا وسيلة لبيان المعنى ، وتيسير الكتابة ، وسلامة اللغة ، وصحة الالفاظ ، ومن ثم كانت العناية به عند اللغويين موفورة ، وهذا ما سيشير إليه البحث في ضوء التراث اللغوي والعصر في .

(ب) التراث اللغوي والعصر في :

لعل ما وضعه النخاعة والعرفيون من مهنّيات في ميدان علمي النحو والعرف بعد من أهم مظاهر العناية باللغويين بالضبط اللغوي ، فقد عني اللغويون بإبراز أمارات الضبط الإعرابي فيما وضعوه من قواعد نحوية ، فكل مسائل النحو وقضاياها تدور حول تحديد خصائص وسمات هذا اللون من ألوان الضبط ، ولا غرو في ذلك ، فقد أجمع جمهور اللغويين والنحويين على أن العربية لغة معربة (١) .

وهذه القواعد التي وقعت بين ثنايا التراث اللغوي كهيئة - في ضوء تطبيقها تطبيقا سويا - بالوصول إلى السلامة اللغوية للتركيب العربي ، ومن ثم يتوخاها كل من أراد الدقة في ميدان النطق والكتابة ، وهذا تبدل وأثرها واضحا في التنقية اللغوية ، وخلوص اللغة بما يمكن أن يهدد كيانها على السنته ذويها أو مؤلفات ناطقيها .

(١) انظر : لصاحبي في فقه اللغة : ابن فارس ١٠ السلفية بالقاهرة ١٣٢٨ هـ ، أبحاث في اللغة : داود عبده ٩٧ بيروت / ١٩٧٣ ، الزهر ١/ ٣٢٧، ٣٢٨ ، دراسات في فقه اللغة : ١٧٠ .

ومن هذا المنطلق كانت نشأة قواعد النحو سدا لتلك الثغرة التي بدت تتسح في صدر الإسلام ، فقد سجلت الروايات (١) كثيرا من أوجه الخطأ والخطأ الإحصائي حتى وصل الأمر إلى الخطأ في قراءة القرآن الكريم (٢) ، مما كان سببا رئيسيا في وضع علم النحو بقواعده ومبادئه .

وقد استوى هذا العلم على يد سيدي به . إذ وضع نصب عينيه تقنين وتقديم كل ما يضمن سلامة استخدام الأسلوب العربي بطريقة سوية تراكيب وتوائم ما سمع عن العربي .

ومن ثم كان أول فضيلة يثيرها سيدي به (جاري أو آخر الكلام من العربية) وقد خلطت قضايا النحو المتنوعة هذا الجانب ، إذ عرض النحويون لهضبة المرفوعات ، والمضمرات والمجزوات ، والمجزومات والتوابع ، وناقشوا الأساليب المتنوعة ، وكيفية استخدامها ، كالدخ والذم ، والتعجب والتخدير ، والأغراء . إلى غير ذلك مما يضمن للمحدثين هذه اللغة سلاها على أنفسهم إذا ما طبقوا هذه القواعد ، وكرسوا على معالجة الأساليب في ظلها ، فغير خاف أن وضع القواعد في حده لا يكفل السلامة أو التنقية اللغوية ، كما هو الحال بالنسبة لهضبة الإيجامى أو البديوى ، إذ تتكون الإشارة إلى الأول بالمشكل أو بالمبادرة أحيانا ، وكذلك البديوى إذ يمكن لبرازيه في ضروه المثال الشهير أو تحديد باب الفعل ، أو ذكر القيس ، أو ما شاكل ذلك من وسائل لا تيسر لهضبة الإعراني ، إذ لا يقدم كل مصنف - مثلا - بالتعقيب على كل أسلوب ، بأن كذا مرفوع ، وهلامه رفقه كذا . . إلخ

ومن ثم نقول : إن استيعاب ما قرره النحاة من قواعد وقوانين ، وتطبيق

(١) للذهبي ج ٢ ص ٨ ، المدارس النحوية ١٨ : ١٩ .

(٢) من ذلك قراءة من قرأ لا إن الله برعه من الشريك ورسوله . بالجبر .

تلك القواعد فيما يكتب أو يقرأ هو الأكيد بالإنجازات أهمية الضبط الإعرابي بين شقيته ، وإثره الفعالة في التنقيح اللغوي .

ويمكن في ضوء ذلك تمثيل رعاية اللغويين به ، التي تجلت فيما شغل به العلماء أنفسهم على امتداد تاريخ العربية وإلى اليوم ، أضف إلى ذلك أن نشأة هذا اللون الإعرابي من ألوان الضبط كانت مبكرة وسابقة لبقية الأنماط الأخرى (١) .

أما علم الصرف وما احتواه من قواعد فهو دليل قاطع على عناية اللغويين بالضبط اللغوي ، تلك التي تضمن سلامة البنية اللغوية ، وتحديد علاج نسيج الكلمة العربية ، ونفع الأسس التي تحكم على صحتها ، وتشير إلى كيفية صياغة أي قالب من قوالب العربية على غرار ما صاغ العرب من قوالب وأبنية .

ومن ثم فقد تعددت قضايا الصرف ، وتنوعت ضرورتها ، كالتمييز وكيفية ، والنسب ومعاله ، والمستقيمات وألوانها ، وطرائق صياغتها ، والمصادر وملاحها ، ناهيك عن انبوع وأوزانها ، والأفعال وأبوئها إلى غير ذلك من أبواب علم الصرف وقوافله التي تعمل جاهدة على إبراز أسس الضبط اللغوي للصيغة العربية .

وما لا يمكن إزكاره أن قواعد هذا العلم وأسسها دليل واضح وبرهان أكيد على عناية اللغويين بقرينة الضبط اللغوي بعناية عامة ، واللغوي بعناية خاصة .

ويمكن تمثيل هذه العناية ، وتلك الأهمية في ضوء ما تقدمه الضبط من علماء في ميدان التنقيح اللغوي ، إذ يحافظ على الصيغة العربية صوبه البناء .

ومن ثم كان أداة صيغته ، ووسيلة رائدة في هذا الميدان ، ولا سيما أن

(١) اللثة واللغوي د / حسن عون ١٩٦٦

يُعتبره المرجحة دأية القاطن إذ تجد كثير من الإشارات والأمارات المبنية عليه خبر معين لضبط الكلمة ، كالبرهان العرفي ، أو المثال الشهير ، أو النص على نوع الصيغة إلى غير ذلك ، ولذا يمكننا أن نعتبر عناية اللغويين بقضايا العرف من أم المظاهر التي تؤكد عنايةهم بالضبط اللغوي ، وتشير إلى مدى أهميته ومكانته .

ومصاحبة القول أن عناية اللغويين بقضية الضبط كانت وراء مباحث النحويين والعرفيين وأنها دليل لا يرقى إليه الشك على أهمية هذه الظاهرة في ساحة المحافظة على خصائص العربية وسماها ، وتنقيتها بما يهدد كيانها ، أو يطمس معالمها ، وليس أدل على ذلك من اعتداد اللغويين على ظاهرة الضبط برساثلها المتوقعة في مصنفات التصويب والتنقيح اللغوية .

(ح) مصنفات التنقيح اللغوية :

لا ريب أن اعتداد اللغويين بقضية الضبط تبدو واضحة للبيان في مصنفات التنقيح اللغوية ، إذ عقدوا عليها اعتدادا بالغيا في التصويب اللغوي ، والطمح على سلامة الصيغة في ضوء أمارات الضبط بشي أنماطه ، ومن ثم فتلك المصنفات تعد مظهر اجليا من مظاهر عناية اللغويين بهذه القضية ، كما تعتبر دليلا صادقا على أهمية هذه الظاهرة ومكانتها بين ربوع الفكير اللغوي ، وليس هناك من منالاة فيها نرى إليه إذا قرنا أن الضبط اللغوي كان الوسيلة الرائدة في هذه الساحة التي كان لها أثرها الفعالي في سلامة اللغة ، ودره ما ينشأها من أدواء على مر العصور .

وبما يؤكد ذلك تلك النماذج التي ساقها بين يدي البحث من مؤلفات لحن العامة والخاصة .

طال كسائي (١) - مثلا - في كتابه ، ما نأمن فيه العامة ، يستخدم شئ
أخر أن الضبط لينقي كثيرا من الانماط والقوالب ، مشيراً إلى الضبط السوي
الذي يقي لئلا تلك الانماط والقوالب .

ومن ذلك ، نقول : (٢) ، حرصت بفلان - بفتح الراء - قال الله عز وجل
وما أكرم الناس ولو حرصت بمؤمنين ، (٣) ، ولا تقول : تحرص - بفتح
الراء - قال الله تعالى : وإن تحرص على هداهم ، فإن الله لا يهدي من
يضل ، (٤)

وتقول (٥) : ما نأمت منه إلا غفلته - بفتح القاف - لا يقال غيره ، قال
الله عز وجل : وما نأمنوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله ، (٦) .

وتقول : ، دعه حتى يسكت من غضبه - بإثاء - ولا يقال : يسكن
- بالنون - (٧) قال الله عز وجل : وما سكنت عن موسى الغضب ، (٨) .

وتقول : سرود ، وشبوط ، وكلوب ، وسفود ، وكل ما كان على فحول
- بتعديده العين - مفتوح الأول إلا حرفين ، فإن العرب تكلمت بهما - بالضم
والفتح - وصا : السروح والقدوس ، وبهمضم يقول : السروح والقدوس .

(١) أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، عالم أهل الكوفة وأماهم توفي ١٨٩هـ .

أنظر : مرآب النحويين ١٢٠ : ١٢١

(٢) ما نأمن فيه العامة ٩٩ : ١٠٠

(٣) سورة يوسف آية ١٠٣ .

(٤) سورة النحل آية ٣٧

(٥) ما نأمن فيه العامة ١٠٠ .

(٦) سورة البروج آية ٨ .

(٧) قيد الضبط الإعجازي - هنا - بالضم عليه بالمبارة .

(٨) سورة الأعراف آية ١٥٤ .

ومن إشارات انه الممتدة على الضبط - أيضا - قوله : ، وما كان من الآلات
عابري فح وبوضوح ما في أوله ميم فاكسر الميم أبدا ، إذا كان على وزن مفعول ،
ومفعلة ، تقول في ذلك : هذا مشعل ومثقب ومقود ، ومبرد ، ومجسدة ،
ومشربة . . الخ فمسندا كله مكسور الأول أبدا سوى منخل ومسهط ،
ومدمن ، ومذق (١) .

وبالتأمل في هذه الفاذج نذكر أن الضبط اللغوي هو الأساس الذي
بنى عليه هذا الكتاب ، وبكنا ملاحظة كل أنماط الضبط في استخدامات
الكسائي لبق الكلمة العربية من التمهيد أو اللحن ، فقد استخدم الضبط
الإجماعي في ضوء النص عليه بالمبارة ، كما استخدم البنيوي - أيضا - فيما
فرده من إلهامات صرفية .

ومن هذا القبيل - أيضا - ما قيده ابن قتيبة (٢) (٥٢٦٧ هـ) في أدب
الكتاب ولا سيما في باب تقويم اللسان (٣) ، إذ اعتمد على الضبط اعتيادا
كلما شير إليه في صور متنوعة ، لتحقيق في النهاية غرضا واحدا هو المحافظة
على سمات العربية لفظا ومعنى ، وبكنا أن نلحس مدى حرصه على ذلك في
الباب الذي عقده للحرثين اللذين يتقاربان في اللفظ والمعنى ، ويلتسان فربما
وضع الناس أحدهما موضع الآخر ، مثل : الطاعم ، الطعام ، والطعام :-
الشهوة (٤) .

والذي ينبغي في هذا المقام أن الملاحظة للألفاظ والقولب اللغوية في ذلك

(١) ما نلحس فيه العامة ١١٤ .

(٢) أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري ، من اللذين يسميان في (٥٢٧٦ هـ)
أنظر : مراتب اللغويين ١٣٦ وفيات الأعيان ٤١٣ هـ ٤١٤ .

(٣) شرح أدب الكتاب : الجواليقي ١٩٤ ، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

(٤) السابق ١٩٥ .

المصنفات دارت رحاها على قضية الضبط ، مما يثبت أهميته وجدوله ، ويحل عناية اللغويين به ، في ضوء أثره البالغ في التمييز بين الخطأ والصواب .

ولا يخفى أثر كتاب الفصح لشمس (١) في هذا الميدان ، وقيمه في دائرة التيقية اللغوية ، واعتياده على الضبط اللغوي ، إذ يلجأ إلى ما يمكن أن نسميه بالضبط الإجمالي ، الذي يضم تحته كما هو فوراً من الالفاظ التي تشترك في ضبط واحد ، مثل : باب المفتوح أوله من الاسماء (٢) ، ويذكر منه عددا كبيراً من الالفاظ مثل : فخص الخاتم ، خضم الرجل ، ومن هذا القبيل - أيضاً - ما جمعه من الفاظ من باب المكسور ، مثل رخو وجرد ، ورطل ، وحدأة (٣) ، وكذلك المضعوم أوله كاللهب والجلدة ، ومن هذا القبيل ما فتح أوله وضم مع اختلاف المعنى مثل : حمة اللب ، حمة الثوب . الخ

وفي ضوء هذه الجاذج يستبين لنا مدى عناية اللغويين بالضبط وأهميته في منبرج مصنفات النقية اللغوية .

وهما نجد الإشارة إليه أن المصنفات في هذا الفلك كثيرة ومتنوعة ، منها على سبيل المثال إصلاح المنطق ، وحن العامة للزبيدي ، ودرة النواصير للحريري ، وتقويم اللسان لابن الجوزي ، وذيل الفصح للبهزادي ، وأدب الكاظم لابن قتيبة ، وقد أشار الاستاذ الرافعي في تقديمه للكتاب الأخير ، ومن على شاكلته مينا عرضها ، مقرراتها ، وإنما وضعت لتكون أدبا ، لا من معنى أدب الفكر وفنه وفلسفته ، بل من معنى أدب النفس وثقيفها ،

(١) أبو الجاس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني بالولاه ، عالم باللهة والنحو والشعر توفي ٢٩١ هـ ، انظر : طبقات النحويين واللغويين (لارزبيدي ١٤١ - ١٥٠) .

(٢) للفصح : ١٨٩ - ٢٩٣ . تحقيق د / عاطف مدكور ، دار المعارف ،

(٣) ص ٢٢١

طابع سجل الحرب سنة ١٩٨٤ م .

(٤) ص ٢٢١

(٥) الفصح : ٤٩٣ - ٢٩٤ .

و ترتيبها وإقامتها ، فهو كتيب تربية لنوعية قائمة على أصول محكمة في هذا الباب ، حتى جابرها الأعمى إلا خرج منها عربا ، أو في هوى السربية والميل إليها^(١).

وعا بول على أهمية الضبط اللغوي وجدوا في هذا الميدان أن المصنفات التي دارت رحاها عليه لم تكن مقصورة على عصر معين ، بل امتدت عبر العصور ، مؤدية رسالتها في الحفاظ على كيان العربية ، والمكتبة اللغوية المحدثة خير دليل على ذلك ، إذ حوت كثيرا من مصنفات التنقيح اللغوية^(٢) التي اعتمدت على الضبط - أيضا - في منجزها العام ، ومن ذلك - مثلا - ما ورد في كتاب شعوس العرفان مرتب تقديرات تعتمد على معالجة اللفظ في ضوء الضبط مثل : وليس الخاتم في بهمة - بكسر الباء وفتح الصاد^(٣).

ومن ذلك تنبيهه على الخطأ كقولهم : وأصيب فلان بتمخه - بسكون الخاء - وهو اب فتحها^(٤) ، ولا يسكن إلا في ضرورة الشعر.

ورمت ذلك - أيضا - تفرقه بين قولهم : السرب : المال الراعى لأنه يشرب ، والسرب : القطيع من القطا والظباء ، والسرب : حور الوحش^(٥)... إلخ.

ومشاة القول في هذا المقام أن مكتبة لحن العامة ، ومؤلفات التنقيح

(١) شرح أدب للكتاب : مقدمة الأستاذ مصطفى صادق الرافعي ص ٨.

(٢) من ذلك : شعوس العرفان بلغة القرآن : عباس أبو السمود ، ط دار المعارف ١٩٨٠ م ، الأخطاء اللغوية للشامة : محمد علي اللبخار ، معهد الدراسات العربية للامالية

١٩٥٩ ، ١٩٦٠.

(٣) شعوس العرفان ص ٦٦ .

(٤) السابق ص ١٦ .

(٥) السابق ص ١٦٦ .

الانثوية اعتمدت على الضبط اللغوي اعتماداً بالإناء، مما يدل دلالة ظاهرة على أهمية هذه القضية عند اللغويين ، وعنايتهم البالغة بها ، ويشير إلى مكانتها في الحفظ على هذه اللغة سانية سرية باقية على مر العصور .

ومن مظاهر عناية اللغويين بهذه القضية - أيضا - اعتمادهم بلائحه وأماراته في الجاسم العلمية ومناقشاتهم اللغوية ، وهذه ماسيجاه البحث بحشية الله .

(د) مجالس العلماء ومناقشاتهم :

حفلت مجالس اللغويين ومسارهم بمناقشات علمية هادفة في كثير من القضايا اللغوية ، ولا سيما ما يدور منها حول التصويب اللغوي ، والتنقية ، وقد تناثرت هذه المناقشات والمساجلات في كثير من كتب اللغة والنقد ، ولم كانت هذه الندوات العلمية ثرية معطاء ، سادته اللغة القرآنية ، مشيرة إلى عناية العربى بلغته ، واهتمامه الفائق بتنقيتها ، وتحليلها من مظاهر الخطأ والفساد في معالجتها على السنته لاهجها ، واستخدمهم للضبط اللغوي. بشي أنماطه لتحقيق ذلك ، وما يؤكد ذلك بعض النماذج التي سأسوقها على بساط البحث على الوجه التالي :

من ذلك ما ذكره ابن جني في الخصائص (١) حكايه عن خالف أنه قال :
دأخذت على المفضل الضبي في مجلس واحد ثلاث سقاطات ، أشد لاهريه القيس :

نمس بأهرف الجهاد أكفنا إذا نحن قننا على شواه مضرب (٢)

(١) الخصائص ٢ / ٢٨٧ وانظر لأزهر ٢ / ٣٧١ والرواية محكية من

نملب .

(٢) المضرب : الذي لم يكل نضجه ، يزيد أنهم اكروا الفراع قبل نضجهم وفيها

بقية ماء نضجه كما يلمون بعد رجوعه إلى الماء فيه رجاءه (٣)

فقلت له : عافاك الله إنما هو نكش ، أى : تمسح ، ومنه سعى منذال العسر مشورثا .

وأشهد للمخيل السعدي :

ورأى المخيلها طوقت عيني فراء شتونها سحجما^(٩)

فقلت : عافاك الله ، إنما هو طرفت .

وأشهد للأعشى :

ساعة أكبر كما شد عييل لبرونه اعتمادا^(١٠)

فقلت : عافاك الله ، إنما هو تخيل بالحاء المجهمة ، وهو الذي رأى خال السحابة . فأشفق منها على بهمه ففقدها .

وعا تجدر الإشارة إليه أن مجالس اللغويين ذخرت بهذا الفيض من ملامح التصريب اللغوي ممتدة على أنماط الضبط المتنوعة ، موزدة أهمية هذه الظاهرة وأثرها في مراعاة السلامة اللغوية ، وليس أدل على ذلك من المصنفات التي سجلت هذه المجالس^(١١) ، ودونت مادار على بساطها من آراء ومناقشات وسأعرض عليك نموذجاً لتوثيق ما يهيو إليه البحث .

فقد ذكر الزجاجي^(١٢) في مجالسه مجلساً جمع الأصمى مع المفضل عند

(١) الشنون : مجارى الدمع ، وسنجم ، أى مسجوم ، من وضع المصدر موضع

لوصف انظر هامش المحقق ص ٢ .

(٢) يتحدث عن نبات كرمه للحدو ، فيقول : فأنانهم أول للنهار في ساعة قد سر

ماثون الخيل أخلاف إبله ، والاعتام : الإبطام ، انظر : اللسان مادة (كبر) ، هامش المحقق ص ٣ .

(٣) مجالس ذناب ، وقام بتحقيقه - أيضاً - الأستاذ عبد السلام هارون ونشرته مطبعة المدنى ١٩٨٣ م .

(٤) أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي للندوي ، إمام في النحو وله ، ك

عيسى بن جعفر ، ورد فيه : وحدثنا الراشدي عن الأصمعي ، قال : ناظرني المفضل عند عيسى بن جعفر .

وذاك هدم عار نوثرها تصمت بالماء تو لبها جذعا^(١)

فقلت له : قهصيف ، لا يوصف التو لب إلا جذاع ، وإنما هو (جذعا) ، والجذع : السية الغذا . ، قال : فجعل المفضل يسئب ، فقلت له : تكلم كلام النعل ، وأصعب ولو نفخت في شبور^(٢) يهودي ما نفعت شيئا ،^(٣) .

ومن هذا القبيل مجلس الأصمعي - أيضا - مع ابن الأعرابي^(٤) ، فقد دخل الأصمعي يوما على سعيد بن سلم وابن الأعرابي فودب حيائذ ولده ، فقال لبعضهم : أنشد أبا سعيد ، فأشدد الفلام الرجل من بني كلاب شعرا ، رواه إياه ابن الأعرابي ، ومنه :

== الجبل لا يكبري توفي ١٣٢٩ هـ) في بعض الأقوال انظر : وفيات الأعيان ٣/ ١٣٩ ؛ طبقات النحويين والناصريين : الرندي ص ١٩ ط دار المعارف تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

(١) لبيت من المنسوح ، انظر : ديوان أوس بن جعفر ص ١٣ . تحقيق محمد يوسف نجم . بيروت ١٣٨٠ ، والنوثر : عصب الذراخ ، واحدتها ناثرة ، وبها اسمي الرجل ، والتو لب يريد طافما ، وأصله ولد الطار الصغير ، فاستماره ، والجذع : السية الغداء ، المقطوع عنه السرى ، بضمه بالماء لأنه ليس له ابن من لغير .

(٢) الشبور : البوق الذي ينفخ فيه .

(٣) انظر : مجالس الملوك : الزجاجي ص ١٤ تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون

مطبعة المدني ط ١ سنة ١٩٨٣ . ٧١ : ٣٦٠

(٤) أبو عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، رواية لأحمد بن القبايل ، كبير المحدثين يكنى في اللسان فني أمية برواية البصريين منذ توفي ٢٣٩ هـ ، انظر . طبقات النحويين النوريين ١٩٥ : ١٩٧ .

سبحين الضواحي لم تتركه ليلة
وأنعم أبكار اللهم وعونها^(١)

ورفع ليلة ، فقال له الأصمعي : من روى ذلك هذا ؟ فقال : مؤدبي ، فأحضره
واستأشده البيت ، فأهدده ، ورفع ليلة ، فأخذ ذلك عليه ، وفسر البيت
فقال :

إنما أراد لم تتركه ليلة أبكار اللهم ، وعونها ، جمع عوان ، وأنعم ،
أي : زاد على هذه الصفة ، وقوله : سبحين الضواحي ، يريد مظاهر فيه ، وبدأ
سبحين ، ثم قال لابن سلم : من لم يحسن هذا فليس موضعاً لتأديب ولك
فجأه^(٢) .

وفي ضروء هذه النافذ نليس مهالم المنهج الذي اعتد عليه مهتمو
كتب الأحمال والجالس ، ومدى اعتدادها بشئ ألوان الضبط فيها سجلته من
لغات عليية ، وندوات لغوية ، هادئة إلى التيقية والتصوريب اللغوي ، عا
يوكد أهمية هذه الظاهرة من جانب ، ويعزز عمالية اللغويين بها من
جانب آخر .

وعا يزيد الأمر تأكيداً ووضوحاً تلك اللغويين - أيضاً - في مصنفاتهم
التي دارت حول الفروق الدلالية^(٣) ، ومدى عنايتهم بتلك الظاهرة في التمييز
بين الدلالات المتنوعة ، وهذا ما سنناق عليه الضروة .

(١) انظر : اللسان مادة (نم) ، ولبيت من الطويل .

(٢) انظر : مجالس العلماء : الرجاسي ١٦ : ١٧ ، الزهر ٣٨٩/٢ .

(٣) الفروق اللغوية أبو هلال العسكري ، حقه ، حكام الدين السدي ، ونثر ٢٥
دار المكتبة العلمية بيروت ، كتاب الفرق لابن أبي ثابت اللغوي من علماء القرن
لثلاث الهجري ، الفرق : ابن فارس ٣٩٥ .

(هـ) مؤلفات الفروق الدلالية :

أشرت فيما سبق إلى أن التمييز الدلالي بين الكلمات يحتاج إلى وسائل الضبط المتوقعة لإبائه وأحيانا لاكتشافه ومن ثم تجلت مظاهر عنابة اللغويين بالضبط اللغوي في مصنفات الفروق اللغوية ، إذ استخدموه مبنيا لتحقيق ذلك ، وليس المقصود أن الضبط في حده ذاته وبفردة كقيل بديان الفروق الدلالية بين الكلمات ، وليكننا لا يمكن أن نخفل دوره في مساعدة اللغويين على رصد هذه الفروق وإبرازها ، ويمكننا توضيح ذلك في ضوء بعض الماذج من خضم ترانثا اللغوي .

فأبو هلال العسكري يفرق - مثلا - بين (الميل) و (الميل) مستخدما الضبط البديوي في توضيح ذلك ، فيقرر أن (الميل) مصدر ، ويستعمل فيها يرى ، وفيها لا يرى ، مثل ميلك إلى فلان ، ومال الحائط ميلا ، و (ميل) - بالتحريك - اسم يستعمل فيها يرى خاصة ، تقول : في العود ميل ، وفي فلان ميل ، إذا كان ميل في أحد الجانبين من خلفه (١) .

ومن ذلك ما ذكره من الفرق بين (الخفيف) و (الحفيف) مستخدما الضبط الانجاسي في بيان هذا الفرق حتى لا يلبس الأمر على الباحث أو الدارس ، فالخفيف هو المدول عن الحق ، والحفيف : الجلل على الشيء حتى ينقصه (٢) .

ومن ذلك ما ذكره من الفرق بين (الانيم) و (الاثم) ستمينا بالوزن الصر في ضبط نسيج الكلمة ، فالانيم : المتهاوى في الإثم ، والاثم : فاعل الإثم (٣) .

(١) للروق : أبو هلال العسكري ٢٠٨ ، الألفاظ الكتابية المهدى ١١

(٢) للروق ٢٠٩

(٣) للسابق ٢٢٨

ومن هذا الفرق بين (الخالف) و (الخلف) ، إذ يقال لمن جاء به سبد الأول (خالف) فمرا كان أو خيرا ، والخالف - بالتحريك - ما أخلف عليك بدلا عما أخذ منك (١) .

ولا ريب أن الضبط في مثل ذلك من الوسائل المهمة على بيان هذه الفروق .

ومن هذا القبيل - أيضا - ما ذكره ابن فارس من الفرق بين (الرغام) و (الرغام) إذ أن الفرق بينهما يكمن في الضبط اللاحق ، وقد استخدمه المؤلف لإبراز الفرق الدلالي ، فالرغام : مخاط ذوات الحافر ، أما الرغام : فهو مخاط ذوات الخائف (٢) .

ومكنا عني اللغويون بظاهرة الضبط اللاغوي من مصنفات الفروق اللاغوية كميمات تسجل الفرق بين الالفاظ بنية ، وإعرابا ، والتمايز بين حروف الكلمتين إجماعا وإمعانا ، وقد يكون لذلك أثر في الخلاف الدلالي بين الكلمات ، ومن ثم يمكن القول بأن " ضبط اللاغوي يعد من الركائز التي حافظت على اللغة سريته سليمة ، في شتى مناحيها ، البديوية ، والإعرابية ، والدلالية ، والإجماعية ولذا ظهرت عناية اللغويين به واضحه على تنوع مناهجهم ، واختلاف مسالكهم ، كما تنوعت مظاهر ذلك العناية ، في مناهجهم ليعرب الخط العربي قديما وحديثا ، وفي تراجم النحوي والعربي ، وبين ثنائيا مصنفات النحوية اللاغوية ، وعلى بساط جالسهم ومناقشاتهم العلمية والأدبية ، وفي خضم مصنفات الفروق الدلالية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المحققين كانت لهم عنايتهم الخاصة بالضبط اللاغوي ، مما يؤكده أهميته ، ومدى الحاجة إليه ، وهذا ما سنوضحه على

امتداد البحث .

(١) السابق ٣٠٨

(٢) ٨٦٦ في لسان

(٢) الفرق : ابن فارس ٦٨

ثانياً - أهمية الضبط اللغوي في ضوء جهود المجمعين وأثره في التنمية اللغوية ؛

لعب الضبط اللغوي دوراً بارزاً في فلك التصنيف المجمعى منذ عهد الخليل ابن أحمد وإلى يومنا هذا ، ولا غرو في ذلك ، فهو من سمات الدقة في معالجة الألفاظ العربية التي حافظ عليها المجمع العربى عبر القرون .

وقد انصبت عناية المجمعين على الضبط اللغوي إيماناً منهم بأن إصالة بصيبي العربية في مقتل ، ويخرج بها إلى ميدان العامة ، ولا غرو في ذلك فهو خير معين على النطق السوى ، والكتابة السليمة ، وله اليد الطولى في ضبط بنية الكلمة وإعرابها ، كما يساعد على ضبط التهجئة أو علم الإملاء (١) ، بل إنه وثيق الصلة بالتمييز بين الممانى ، كما شهدت بذلك مصنفات الفروق الدلالية .

وربما لم يمكن تمايل عناية المجمعين بقضية الضبط اللغوي في ضوء تطبيقهم لملاحة على ساحة التصنيف المجمعى بصفة عامة ، فلم يمهله مصنفو الرسائل الخاصة ، ولم يغفله مؤلفو معاجم المومسانى ، كما وضه رواد معاجم الألفاظ نصب أعينهم وإليك مظاهر ذلك :

١ - الضبط اللغوي في الرسائل الخاصة :

على الرغم من أن الرسائل الخاصة (٢) تمثل الباكورة الأولى للمؤمر المجمعى ، فقد حظيت بقضية الضبط اللغوي ، وشاركت في ميدان التنقيح اللغوي بجهود مؤلفيها ودارس أدل على ذلك من نماذج كثيرة تؤكد هذه الحقيقة ، بل من رسائل وضعت - أساساً - لتمايح قضية الضبط ولا يخفى أن

(١) معجم المصطلحات اللغوية والأدبية : د/عاب عرت ١٠٤ : ١١٧ .

(٢) يمد هذا اللون باكورة التصنيف المجمعى ، إذ أن أسس المعجم المفق غير ناضجة بين قناياه ، فالجمل الألفاظ ليس عاملاً ، كما أن الترتيب الداخلى للوارد ممدوم

الرسائل اللاغورية ذات الموضوع الواحد قد نالت حظا وافرا من رعاية اللغويين على سبيل المثال (١)، ولا سيما ما دار منها حول قضية الضبط، ومن الإنذاج التي تبين أهمية الضبط في ضوء هذا اللون المهم، ما يمكن الإشارة إليه في كتاب النخل (٢) لأبي حاتم السجستاني (٣)، إذ يقول شارحا لقول (الاعشى :

غرائك بالنبيل أرض امدو وجذعانها كلقيط المجيم (٤)
 وواحد الجذعان جذع ، وأما المجيم - بسكون الجيم - فالضخ ، يقال : عجمت الشيء عجماء ، إذا مضفته ، وهو طيب المجمة ، وقد نص على ضبط المجيم - بسكون الجيم - لأن المجيم - بفتح الجيم - وهو ما ورد في البيت المستشهد به . جمع عجمه - بفتح الجيم - وهي النواة من كل شجرة .
 ومنه يقال : الهرام - بالفتح - وجاءت وقت الجداد ، وقت القطاع والقطاع ، وجاء وقت الجرام - بالكسر - ، وقالوا : وقت الجزال ، وقت الجزاز - كلاهما بالفتح - وقال أبو مجيب والحارث : الجزاز - بالفتح وبرأين منقوطين من فوق (٥) .

(١) نقمة للعديان فباجاه على اللملان : للعساغاني ص ٥ من مقدمة الخفي :

د / على حسين للبراب ؛ مكتبة المنارة الرياض سنة ١٩٨٣ .

(٢) معجم صنير في الفاظ النخلي ، وما يتصل بالانطلاة ، وصفتها وأحوالها وحملها

كما يشتمل على طرائف أدبية وفوائد في مادة اللالاحه : مقدمة الخفي ١٤ : ١٥

(٣) أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني الجشمي ، لنوى بعري نقمة ، توفي

(٢٤٨ هـ) ، وتوفي (٢٥٠ هـ) له كتاب المذكر المؤت وغيره ، أنظر طبقات النحويين

والنحويين ٩٤ : ٩٦ للنيجوم الزاهرة ٢/ ٢٣٢ طبعة للقاهرة سنة ١٩٤٥ ، وفيات

٢/ ٤٣٠ : ٤٣٤

(٤) لبيت من التقارب أنظر : للنخل للسجستاني ٤٩

(٥) كتاب للنخل : أبو حاتم السجستاني : ٩٥ تحقيق د / ابراهيم السامرائي ،

مؤسسة الرسالة ط ١ سنة ١٩٨٥ - بيروت .

ويمكننا من صدور ذلك أن نستكشف مدى هناية الرسائل الخاصة بالضبط فقد استخدم السجستاني جل أنماطه ، ومظم صورته ، كالاستمارة بالشكل ورموزه ، وكذلك النص بالعبارة على ملامح الضبط خوفا من التصحيف ، ولا غرو في ذلك ، فهناك من الرسائل الخاصة - كالحناء - ما وضع أساسا لملاحق تضيء الضبط .

ومن ذلك - مثلا - الرسائل التي عالجت المقصور والمدود (١) كرسالة فسطوبه (٢) (٢٢٣ هـ) وما عني بالمهموز كرسالة ابن جني (٣٩٣ هـ) ومنها ما نهت عنايته : علي حمر وتجديد ملامح بعض الأبنية والصنغ مثل ما جاء على وزن تفعال (٣) المهرى ، ٤٤٩ هـ) ود ما جاء على وزن فعلان للصاغاني (٤) (١٥٠ هـ) إلى غير ذلك من الرسائل التي عنيت بالضبط الإعجاعي كرسالة الصقلي في معرفة الضاد والظاء . مما ثبت عنايته للمجهزين بقضية الضبط اللغوي حفاظا على خصائص العربية ، وساسوق إليك بهن الخازج التي تؤك ذلك .

ففي رسالة المقصور والمدود لفظويه بسوق حشدا كبيرا من قواعد الضبط اللغوي التي تضمن صحة الكتابة ، وتوحيد رسمها ، إذ يقول - مثلا -

(١) من ذلك : حلية للمقود في الفرق بين المقصور والمدود : للأنباري ، حققه عطيه عاصي - بيروت سنة ١٩٦٦ ، والمقصود والمدود لابن ولاد للفاخرة سنة ١٩٠٨ ، المدود والمقصود لأبي الطيب الرشاد - تحقيق د / رمضان عبد التواب المطبعة العربية الحديثة ١٩٧٩ .

(٢) إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سلمان ؛ اللقب بنظويه ، عالم بالنية ، واللمرية والمدينة توفي (٣٢٣ هـ) ، له : غريب القرآن وغيره أنظر : وفيات الأعيان ٤٧/١ : ٤٩ . طبقات النحويين ١٥٤

(٣) مطبوعة ضمن ثلاث رسائل حققها د / النجيد دار للكتاب - بيروت .

(٤) رضي الدين أبو الفصائل الحسن بن محمد الحسن بن جيدر بن علي القرشي للمدوي الصاغاني . أنوى وأديب وقية توفي (٦٥٠ هـ) من مصنفاته : اللباب ، أنظر : معجم

الأدباء ١٨١/٩

لأعلم أن كل فعل ماضٍ إذا كان على ثلاثة أحرف في كتابته بالياء إذا كان من ذوات الياء ، وبالألف إذا كان من ذوات الواو ، فيكتبت قضي ومضى وسعى بالياء لأنه من أفعال ، ومثبت ، وسعيت ، وكذلك نفي ، لأنه من نفيت ، ونفى ، لأنه من نفيت ، وتكتب دعا وغزا . وطا بالألف لأنها من دعوت ، وغروت . وطوت ، ويمتن هذا كله بالماضي من فملك والاستقبال ، ألا ترى أنك تقول : دعوت أدهو ، وغروت أغزو ، وطوت أطو ، فتجده في الماضي والاستقبال بالواو (١) . . الخ كما يسوق نطقه كما هو فوراً من الأسماء المدودة والمقصورة مبو بالياء ثوبياً ضبطاً ، كقوله : دباب من الممدود مفتوح الأول منهصرف (٢) ، مثلي أطواء : ما بين السماء والأرض ، والسماء بمعنى الرفعة ، والثراء كثرة المال . . الخ كما يعرض لمثل ذلك من المقصور (٣) مثل الطوى من النفس ، والفقى : واحد الفتيان ، والجوى : وجمع في الجوف . . الخ .

ومن الرسائل التي عنيت بهذه الأمور - أيضاً - رسالة أبي الطيب الرشاد (٤) (٥٣٥ هـ) غير أنه جمع بين المقصور والممدود في كل باب ، مشيراً إلى معنى كل منهما ، وراضماً عنوان الباب دالاً على الضبط كقوله : دباب الممدود المفتوح الأول الذي له نظير من المقصور يتفق لفظاً معاً ويختلف معاً ، وهو على وجهين عذر بالالف ، ومقصود بالياء ، وبما ذكره تحت هذا الباب - مثلاً - (الفناء) : النفيح ممدود ، و (النقي) مصدر غثيت بالمكان :

(١) أنظر : المقصود والممدود : نطقه ٢٥ تحقيق حسن فرد - ود المطبعة

المصرية الحديثة سنة ١٩٨٠ م

(٢) السابق / ٣٣

(٣) نفس المصدر ٤٠ : ٤١

(٤) أبو الطيب محمد بن أحمد بن إسحق بن يحيى الرشاد ، من أهل بغداد ، لنوى وشاعر . توفي (٣٢٥ هـ) من مصنفاته : خالق الإنسان ، أنظر : معجم الأدباء ١٢ / ١٢٣ ، إنباء الرعاة : القفا ٣ / ٩٢ تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ١٩٥٥ / ١٩٥٠ م

أقت به ، مقصور ، و (التر.) : المال محدود ، و (الثرى) : الثراب مقصور (١) . إلخ .

وقد زخرت تلك الرسائل بالآبواب المتنوعة التي دارت حول تقييد الضبط والمناية به خشية الخلط بين المقصود والممدود نطاقاً وكتابه ودلالة ، ولا ريب في جدوى ذلك وأثره الفعّال في الحفاظ على سلامة العربية .

وقد شارك ابن جنى في هذا الميدان برسائله في الألفاظ المهمة ، إذ جمع بين دفتيهما كثيراً من هذه الألفاظ مشيراً إلى كثرة استعمالها ، وحاجة الكتاب إليها ، واقتضاه إلى معرفتها ، ومن ثم نظمها على سياق حروف المجمع متوخياً فيها جل ملامح الضبط مستعميلاً بالشكل نارة ، وبآبواب الأفعال نارة أخرى . ومن نماذج برأت من المرض وبرأت - أيضاً - (٦) . . ومنه ، عجبات المتابع ، والعطيب ، وعجبات الجيش ، وماعبات بالأسر ، وتعبات الأمر ، (٢) إلى غير ذلك مما يدل على قيمة الرسالة في ميدان الضبط .

ومن الرسائل التي يمكن الاستشهاد بها على المنابة بالضبط اللاموى وأهميته رسالة الممرى ، ما جاء على وزن تفعّال ، إذ حصر فيها ما ورد على هذه الصيغة من معادير وأسماء (٤) ، ولا ريب أن حصر أمثال هذه الصيغ يمكن الباحث من الإحاطة بها ، والتعرف على ضبطها ، ومن ثم يكون بمنأى عن الخطأ ، ويبعد عن الوقوع في اللحن .

ومن هذا القبيل - أيضاً - رسالة الصاغاني وقيمة الصديان فيها جاء

(١) الممدود والمقصور؛ الوعاء ٣ ع ، تحقيق د/ رمضان عبدالتراب ، المطبعة العربية

الطبعة / ١٩٧٩ م

(٢) الألفاظ المهمة لابن جنى (ضمن ثلاث رسائل في اللغة) تحقيق د/ صلاح الدين

النجيد ص ٢٧ ، ط ١ سنة ١٩٨١ م - بيروت :

(٣) السابق ٣٣٠

(٤) ما جاء على وزن تفعّال للممرى ٧ . تحقيق د / صلاح النجيد

(٢١ - مجله اللغة الفاهرة)

على الفملاّن ، إذ جمع فيها ما يزيد على مائتي لفظ (١) على سبب هذه الصيغة ورتبها على حروف المجهّم في ضوء نظام التقافية ، ولا ريب أن هذا اللون من الرسائل يعدّ مملاً على درب الصبغة البيهوي ، كما أنها وسيلة للصبغة الاجتماعية تبرز أثر الصبغة وقيمتها في الفكر المجهّم . ومن الرسائل التي عنيت بالصبغة الإيجابية رسالة القيسي في معرفة الضاد والفاء والظاء ، إذ كان الخلف بينهما جليلة لشيوخ الحسن ، على السبب الأعاجم ، أضف إلى ذلك ، الخلف بين الضاد والظاء في الكتابة أيضاً ، ومن ثم وضع اللغويون ضوابط في هذا الميدان للحفاظ على العربية ونقاها ، (٢) .

وقد جمع المؤلف في هذه الرسالة مائة وتسما وستين لفظاً مع مشتقاتها في باب الضاد ، كما تناول واحدة وأربعين لفظاً مع مشتقاتها في باب الظاء ، كما عرض لستة ألفاظ جاءت بالضاد ، ولها معنى بالظاء ، كما ورد كلتينيما جاء بالضاد والظاء على معنى واحد (٣) :

ومن جملة ما عرض له في باب الضاد ، يقال : ورق ناضر : فيه نضارة ومعنى قوله ناضر إلى : وجوه بومئذ ناضرة (٤) ؛ ونضر الله وجهه ، والنضار : الذهب (٥) . . . الخ .

(١) نعمة اللسان فيما جاء على الفملاّن : تصانيف ٨٠ من مقدمة الخفوق / على حسين الجواب مكتبة المعارف - الرياض

(٢) كتاب في معرفة الضاد والظاء ؛ القيسي ه من مقدمة الخفوق / حاتم صالح الناصر ط ١٩٨٥ مؤسسة الرسالة

(٣) السابق / ٩

(٤) القيامة ٢٢

(٥) كتاب في معرفة الضاد والظاء ١٣

ومن باب الضاء : عكاظ : سيق للعراب وهو ف ١٠٠ وظان العرم :
أي سوارو خامنا ، وظاننا ٧ بالتحريك - وقري (١) بها قوله تعالى :
و يوم ضاعكم (٢) .

ومما جاء بالاضاد والظاهر : فاض الراجل ، وفاظ ، إذا مات ، يجوز بالاضاد والظاهر (٣) .
والظاهر ، وحضرات النجاة : إذا فسدت أصولها كتب بالاضاد والظاهر (٤) .
ولو تأملت معنى مظاهر الضبط في هذه الرسائل لوجدتها عديدة ومتنوعة
فأخرسالة برمتها تخرج قضية الضبط اللغوي . سواء أكان ضبطاً بنوياً أو عام ضبطاً
إعجازياً ، إذ يشمل النظم - الأول في تحديد ملاحج المقصور والممدود ، وكذلك
ما جاء على وزن فاعل ، أو تفعال ، أو ما شاكل ذلك من صيغ
وقوالب ، أما النظم الثاني فهو واضح في رسم - أتل المهموز ، وكذلك في معرفة
الاضاد والظاهر .

وَمَا تَجِدُ إِلَّا إِشْرَارَ إِلَيْهِ أَنْ هَذِهِ الرِّسَالُ دَلِيلُ قَاطِعٍ عَلَى عِزِّهِ الْمُجْمَعِينَ
بِظَاهِرَةِ الضُّبْطِ لِلْعَرَبِيِّ ، لِمَا طَافَ مِنْ أَمِيَّةٍ وَمَكَاةٍ فِي مِيدَانِ أَصَالَةِ اللُّغَةِ ، فَقَدْ
خَلَّتْ حَارِسَاتُهَا عَلَى خِصَائِصِ الْعَرَبِيَّةِ بِبَدِئَةٍ وَدَلَالَةٍ وَإِعْرَابٍ عَلَى مَرِّ الْمَعْرُورِ ،
وَمِنْ نَحْوِ كَيْفَ نَحْنُ الْوَاقِفُونَ عَلَى الْوَعْيِ الدَّقِيقِ لِقِيَمَةِ هَذِهِ الْمَظَاهِرِ فِي حَضْرَةِ

Call me at 415-444-1111 or 415-444-1112

(١) قول ابن كثير وزاوية أبو حمزة - ر - - انفتح المينى - والاسكسائي وابن عامر (ظمنكم) - اسكون المينى - انظر : اللبنة ٣٧٥ ط المارف محيى د/ضيف ، انظر التيسير / أبو عمرو الهامى ١٣٨ استبانول سنة ١٩٣٠ .

(7) $\forall x \in \mathbb{R}^n : \exists y \in \mathbb{R}^n : \nabla \cdot \text{Jac}l(y)$

(٣) كِتَابُ فِي مَعْرِفَةِ الضَّادِ وَاللَّغَطِ (٣٠)

(ب) الضبط اللغوي في مجامع اللغاتي :

على هذا اللون الممجى^(١) بظاهرة الضبط اللغوي أي العناية ، ولا غرو في ذلك . فإما مؤلفو هذه المراجع إلا أن يكون يدركون قيمة الضبط وأثره في التيقية اللغوية ، التي صارت هدفًا ساميًا لكل محب للدراسة في اللغاة والحفاظ عليها ، وإذا كان الله-مكرر الممجى قد نبأ وليد الطرح على اللغاة والحفاظ عليها ، فأجدر به أن يعنى بالوسيلة التي تمكنه من أصالة اللغاة وصيانتها ، وروايتها كما نطقها أهلها ، وهذه الوسيلة هي الضبط اللغوي بكافة أنماطه ، وألوانه ، وسأعرض بين يديك بعض النماذج من بطون مراجع اللغاتي تعهد ذلك .

ففي الإلتفاظ الكتابية مثلا يعني اللمعان بال ضبط اللغوي إينار أللهو اب^(٢) ، ورغبة في المكان ، غير أن اللون اللغاتي في استخدامهم هو الضبط بالشكل ، كما ينص أحيانا بالمباراة ، أو بذكر المصدر ، ففي باب الذي عقده (في معنى أصالح الفاسد)^(٣) مثلا - بقول : ولم فلان الشعب ، وضم الفشر ويقال : أساء الكلام - مقصور - بأسوه أسوا ، وأسى على مصيبيته - أي حزن - بأسى أسى ، وأسى المصاب على مصيبيته يؤسبه تأسيه وقوم الميسل ، وثقف الأولد والموج ، وداوى المستقم .

(وفي باب اللوم) يذكر : دلت الرجل لوما ، وعذلته عذلا ، وأنبته تأنيبا ، وقرعته قريبا ، وفندته تفنديدا ، ومجته تو بيخا ، وهففته تهفيفا^(٤) ، وهكذا استخدم اللمعان الضبط البديوي مستعينا بالمصدر المقيس ، إذ إنه

(١) لون من ألوان التعريف المجس رزيت في الإلتفاظ وفق المساف ، أو الموضوعات ، لتحقيق طلبه اللغاه والأدباء في حاجتهم الماسة إلى كم مؤلفين عن الإلتفاظ بخدم منف واحدا .

(٢) الإلتفاظ الكتابية : مقدمة المؤلف . ط دار المسلم . ٠٨ - ١٩٥٨

(٣) السابق ١٠ - ١١ . (٤) نفس المصدر ١٧ - ١٨ - ١٩

دليل على بنية العمل وبجادة ما جاء منه على وزن التفعيل فإن فله مضمف المين ، كما اعتمد اعتيادا بالغا على الشكل أو الرمز في الضبط ، وكان لذلك أثره الواضح في معالجة الكلمة على الالسية بعليقة سوية ، فلفظ الشمت - مثلا - بفتح المين - وكذلك النشر - بفتح الشين - وكذلك الموج - بكسر فتح - عرصة للخط والتصحيف ، ومن ثم وقف الضبط اللغوي حارسا أميناً على سلامتها مشاركا بذلك في التيقية اللغوية بجهده موفور .

ومن مصاجم الممانى التي عذبت بالضبط اللغوي - أيضا - مبادئ اللغة للإسكافى (١) (٥٤٢١) متخذاً منه وسيلة للخط على كيان اللغة ، فنى باب صفة الحز والبرد (٢) - مثلا - يذكّر قوطم : دحر يومنا يحير - بالسكسر - حرا وحرازة فأما البرد ، فيقال منه : قر يومنا يقر - بالفتح - وهو يوم قار ، وقر ، ومن أسماء البرد القز والقررة . . . الخ ، ولا يخفى دور الضبط هنا وأثره في النطق السوى للصيغة ، ومن ثم كانت عناية الإسكافى بالغة بشئ ألوان الضبط في مجمله ، ومن ثم نفاذ ذلك - مثلا - في الضبط الإصغاي تقييداته في المثل التالى : والملاق : موضع الملاق . والملاق : ما يفتح بالمفتاح ، والملاق - بالمين غير مجمة - ما لا يحتاج إلى مفتاح (٣) .

ومن مصاجم الممانى الممنية بالضبط - أيضا - فقه اللغة النماهى (٤) (٥٤٢٩) ،

(١) أبو عبد الله محمد بن الله بن الخطيب الإسكافى (٥٤٢١ هـ) أنوى ، من مصنفاته : مبادئ اللغة ، انظر تاريخ الأدب العربى بروكلمان ١٥٩/٥ : ١٦٠ تحقيق د/ رمضان عبد التواب ، د/ سيد يعقوب بكر ط ٣ دار المعارف سنة ١٩٨٣ م .

(٢) مبادئ اللغة : الإسكافى ١٤ - دار المكتيب العلمية بيروت ط ١٩٨٥ م .

(٣) السابق ٣٧ .

(٤) أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النماهى ، ولد بنيسابور ، ونوى (٥٤٢٩ هـ) لغوى ، من مصنفاته : غار القلوب في المضاف والمضروب ، انظر مسدرات الذهب ، للماد الحنبلى ٣ / ٢٤٦ القاهرة سنة : ١٣٥٥ هـ ، وفیات الأعيان ١٧٨ / ٣ - ١٨٠ .

فقد جعلك لذلك سائقاً فيه في ذلك ، لو كنت أهمية هذه الظاهرة ومكانتها على صاحبها
التصنيف المسمى ، لفي باب الاستمارة (د) بنفس على الضبط بالمباراة فيقول :
وكل مدنية جادة فسطاط (ومنه قبل مدنية مهمل التي بنادما عوارو بن الماصح
الفسطاط - بكسر الفاء وضد ما -) ، كما يصنع النصابي علاءات الضبط بجمعة
فوق الحرف المشبوط ، إذا كان له أكثر من وجه في الضبط ، وذلك كما في
كدة (صوان) ، إذ وضعت علاءات الضبطة والاسكندر في فولي الضاد وتحتها ،
بالإضافة إلى النص أيضاً بالمباراة ، فيقول : وكل شيء أردعته الثياب من جوقه
أرخت أو سقط فهو صوان (وصيان) (٢٣) أيضاً .

وهكذا يتبين لنا مدى عناية هذا المؤلف المجهى بتطبيقات أمارات الضبط
العمري في معالجة الألفاظ ، التي رصنت تحت الموصوعات أو الممانى ، مما
يتل على أهمية هذه الظاهرة ، وأثرها البالغ في التمهيد للقرية وتجليه العريية
من اللحن ، وتساها من التهجيف ، والتحرير .

وهكذا يتبين لنا مدى عناية هذا اللون المدهى بتطبيق أمارات الضغط اللغوي في معالجة الألفاظ ، التي رصدت تحت الموضوعات أو الممانى ، مما يدل على أهمية هذه الظاهرة ، وإثرها البالغ في التمهيد للقرية وتجاهل الصرية من اللحن ، وسأبينها من التمهيد ، والآخر يفت .

وعما تجدر الإشارة إليه أن الوسيلة الفعالة في الضغط بين متناجهم المعاني هي الضغط بالمشكل ، مع عدم إغفالهم الوسائل الأخرى .

ولا ريب في أن القبط بالشكل دون تقليب بالعمارة ، أو استخدام
موازن شهير أو اعتماد على وزن صرفي ، إلى غير ذلك من الوسائل الضبطية ،
التي يجب على الكلمة - أحيانا - التصحيف ، إذا ما تعرضت أمارة الضبط
للمسح أو الإزالة .

ومع ثم كانت عناية مما لجم الألفاظ بفتى وسامع الضيف إلى الرأيه ، ضمنا
سلامة اللغوية ، وهذا ما سيكشف عنه البحث
٧٦ غلبه (٦)

[illegible]

الضبط اللغوي في مجامير الانماط :

اعتمدت مجامير الانماط على الضبط اللغوي إعداداً أساسياً في مناهجها فاستحدثت كل أنماطه من الإعرابي ، والنحوي ، والإجماعي والدلالي ، وصولا إلى الدقة اللغوية التي هي الهدف المنشود للمهجم العربي .

ولا ريب أن ذلك دليل واضح على عناية المجعدين الخاصة بظاهرة الضبط ، ولا غرو في ذلك ، فهناك مظاهر أخرى متنوعة تؤكد ذلك العناية ، ويمكن إجمالها فيما يلي :

- الإشارة في مقدمات بعض المماجم إلى الاعتداد بالضبط .
- تنوع المآخذ وكثرتها على التصنيف المجعدي في ميدان الضبط .
- الثناء والاشادة بالمهجم المعنية بالضبط :

وسنلقي الضوء فيما يلي على تلك المظاهر . مؤكداً بن في طورتها أهمية هذه الظاهرة ومدى عناية المجعدين بها .

١ - الإشارة إلى ملائحة الضبط في منهج المجعدين :

عنى المجعون بالضبط اللغوي في تصنيف مجاميرهم ، ومضمون من أشار إلى منهجه الضبطي في مقدمة مجعده إشارة ضمنية كالآزهرى (١) والجزوهري (٢)

- مثلاً - ومضمون من صرح بذلك تهرجا مباشرا إلى ملائحة منهجه في ميدان الضبط .

(١) أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الحروي اللغوي المعروف بالأزهر توفي (٣٧٠ هـ) من مصنفاته : التكميل ، النظر وذيات الأعيان ٤/ ٣٣٤ : ٣٣٦ ، وتدرجات الذهب ٣/ ٧٢

(٢) أبو نصر إسحاق بن الجوهري اللغوي ، توفي في حدود الأربعمائة ٤٧٠ هـ عالم لغوي ذية ، من مصنفاته : المصباح اللغوي ، النظر : بنية الرواة : اللغوي ١/ ٤٦٤ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ط عيسى اطبعة القاهرة ١٩٦٤

وفي ضوء هذا نلاحظ عناية المجمعين بالضبط واضحه ، فقد اهتموا به
ر كنا أساسيا من أركان التصنيف المجمعى ، لا يقل شأننا من شهوية المجمع
للإلفاظ ، أو إساءة السورلة في الترتيب أو الاستمالة بالشواهد المتنوعة ،
إلى غير ذلك من أسس صناعة المجمع العربى .

ومن الاشارات الضمنية إلى الاعتداد بالضبط ما قرره الأزهري في مقدمة
تهذيبه^(١) من أنه ألف مجمعه لتصحيح الأخطاء. والتحريرات التي دخلت
كتب اللغة قبله ، من أمثال كتاب المين للخليل بن أحمد ، وغيره من مؤلفات
سابقة وماصرة به ، ومن ثم أطلق عليه التهذيب ، فقد كان الأزهري
حريصا على ترقية التأليف النوى مما دخله من فساد وعوار لم يفلن له أبنا
عصره^(٢).

ولا ريب أن مرد جل هذه التصحيحات والتحريرات إلى عدم العناية
بالضبط ، أو إهماله ، وما كان للأزهري أن يقوم بهذا الدور في ميدان
التقنية اللغوية إلا مستعينا . بالضبط كوسيلة رائدة في هذا الميدان ، ولا شك
في أن حب العربية ، والرغبة في تنقيتها والوراع الدينى للأزهري^(٣) كانت
ورا. ذلك .

(١) التهذيب ١/٤ وما بعدها . تحقيق الشيخ للنحار وآخرين ط الدار المصرية

للتأليف والترجمة والنشر ١٩٦٤

(٢) المجمع العربى بين النظرية والتطبيق . د/مهدي ربيع محمود ١٩٩ مؤسسة

لرسالة ط ٢ سنة ١٤٠٥ هـ

(٣) انظر في ذلك للماجم العربية (مدار صها ومناهجها) ، د/ عبد الحيد
أبو سكين ٤٦ ، المجمع العربى فكريا وثاليا : د/ إبراهيم أبو سكين ٥٦ ، مطبعة

الإمامة سنة ١٩٨٣ م . دار الفكر العربى ط ١٩٨٣ م

وقد استخدم الأزهرى في تهذيبه شتى ألوان الضبط وصوره . غير أن الطابع العام يتطلب عليه صورة الضبط بالشكل ، فني مادة مكب^(١) : المكوب : الضبار - بفتح الميم -

وقال أبو عمرو : عكفت الخيل عكوفاً ، وعكبت عكوبا ، بمعنى واحد ويقال : عكبت القدر تهكبت عكوبا ، إذا تار عكابها ، وهو بخارها وشدة غليانها . أما الجوهري فقد عني في صحاحه بما صح عنده من الألفاظ دون غيرها ، ولا شك أن للضبط السوي أثر في الحكم على صحة الكلمة ، وبـ كمن توضيح ذلك في ضوه قوله ، فقد أوردت في كتابي هذا ما صح عندي من هذه اللفظة التي شرف الله منزلتها ، وجعل علم الدين والدنيا منوطا بمرقيها^(٢) .

وقد برزت عمداً الجوهري بالضبط في تنوع الوسائل التي استخدمها لغسان سلامة ما جمعه من الألفاظ الهجينة ، فني مادة (صخب) - مثلاً - يستخدم الضبط بالشكل مع المواد وثائقي بالمرارة ، كقولاه : وجمع الصاحب صخب ، مثل ركب وركب ، وصحبة - بالضم - ، مثال فاره وفره ، وصحاب ، مثل جائع وجماع .

وفي مادة (طب)^(٣) : واللابان - بالتحريك - انتقاد النار ، وكذلك اللبيب ، الخ .

وهكذا طبق الجوهري شتى صور الضبط بنية تنقيته موجهه من التهذيب ، غير أن المتأمل في ملامح الضبط عند الجوهري يلمح اعتداده البالغ بالضبط البنيوي ، واستخدامه لكثير من الأوزان الصرفية لتحديد هيئة الكلمة

(١) التمهيد ١ / ٣٢٣ .

(٢) تاج اللام وصاح اللب ١ / ٣ مقدمة الجوهري ، تحقيق الأستاذ عبد الفتاح عطار ، ط دار لكتاب العربي سنة ١٩٥٦ ، وانظر ما جم اللام للربيع : د/ عبد الفتاح ملال ٦٨ . طبعة ماسر سنة ١٩٨٦ م .

(٣) المصباح : مادة (ل ه ب) . . (ر ن ا ي ا و) لسان العرب (٣)

وصيغتهما ، ويمكن تعليل ذلك في ضوء ثلاثة الجوهري الصيرفية والاصحافية ، فهو أنسب اللغويين (١) .

وفي ضوء ملامح الضبط عند الجوهري يمكننا أن نقف على معالم منهجه في ضبط الاسماء وكذلك الأفعال ، فإذا أفهت الكلمة بطباعتها فمبين فالقصور الجوهري الأول ، وإذا قال - بالتسوية - فالقصور الأول والثاني ، كما يشير عدد آخر كالأول والثاني إن لم تكن حركة الثاني مملوكة ، أما الأفعال فيذكر الضبط الخاص بالمبين (٢) .

وعما تجدر الإشارة إليه أن هناك من المجهزين ، كالحنس ، من صرحوا بتجهيزهم في الضبط اللغوي بين ثنائيا معجمهم تهرباً مباشراً ، ومنهم الرازي ، والديوري ، والفيرزبادي في مقدمة مختار الصحاح للرازي (٣) (٤٦٥ هـ) متبع متكامل لل ضبط ، ومساكنه على امتداد المعجم ، إذ عني الرازي بذكر ما أهله الجوهري من أوزان مصادر الأفعال الثلاثية التي ذكر أقوالها ، ومن أوزان الأفعال الثلاثية التي ذكر مصادرهما ، وذلك بالنص على حر كاته أو برده إلى واحد من الموزنين العشرين التي رصدها في مقدمة معجمه (٤) تحت أبواب الأفعال الثلاثية حاضر أ لها في ستة أنواع على الوجه التالي :

١ - فعل يفعل (بفتح العين في الماضي وصحها في المضارع) والمذكور فيها سبعة موزنين :

١ (١) الزهر ٩٨٤١ ، وأنظر معجمات الليرية (مادتها ومناهجها) د / عبد الطيب ٣٣٠ وما يندمها ط ١٩٨٥ مطبعة الإمامة .

٢ (٢) للماجم الليرية د / إبراهيم نجار ١٠٢ مطبعة لسانة ١٩٦٩ م ، ورايساك في المماجم الليرية د / أمين فاخر ٥١ ط ١ مطبعة جستان سنة ١٩٨٤ .

٣ (٣) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، لتوري توري ، (١٩١٥ هـ) مؤلف معجماته مختار الصحاح أنظر الإعلام ٢٧٩/٦ ٢٨٢١٠ تحت ضبط . ٨٢٢٥
٤ (٤) مقدمة مختار الصحاح ، الرازي (وشط) (١٩١٥ هـ) راجعها (٧)

(انهر ، دخل ، كتب ، رد ، قال ، عدا ، سجا) .

٢ - فعل يفعل (يفتح المين في الماضي وكسر طا في المضارع) والمذكور منها خمسة هو از ي : .

(ضرب ، جلس ، باع ، وعد ، رى) .

٣ - فعل يفعل (يفتح المين في الماضي والمضارع) والمذكور منها مبر انا :

(قطع ، خضع) .

٤ - فعل يفعل (بكسر المين في الماضي ، وفتحها في المضارع) والمذكور منها أربعة هو از ي :

(ضرب ، فهم ، سلم ، صدى)

٥ - فعل يفعل (ينضم المين في الماضي والمضارع) والمذكور منها مبر انا :

(ظرف ، سل) .

٦ - فعل يفعل (بكسر المين في الماضي والمضارع) (كوثق يثق وثوقا . وهو قليل ينص عليه جميعا جاء في المجمع .

و لم يكف الرأى بذلك في توضيح منهجه الضبطي ، بل ذكر في مقدمته كثير آ من القواعد والقواعد التي نزل على دقته المتناهية ، وعما يتبعه الباقية بالضبط بين ثانيا ومجمعه .

ومن جملة ما ذكره في القاعدة الأولى (١) : اعلم أن الأصـ ل والقياس الثالب في أوزان مصادر الالال اللاللية أن فعل متى كان مفتوح اللين كان معدره على وزن فعل ، يسكون المين ، إن كان الفعل متديا ، وعلى وزن فتول إن كان الفعل لازما ، ويأتي لذلك ببادخ وأمثلة من الالبات التي أشار إليها ، فمثله من الباب الأول (فعل يفعل) نهر ، وفعل ، ومن الباب الثاني (فعل يفعل) ضرب وجلس ومن الباب الثالث (فعل يفعل) أفتح وخضع . كما يقرر الرأى أنه متى كان فعل - مكسور المين - ، ويفعل - مفتوح

المعين - كان مصدره على وزن . فعل - أيضا ، إن كان الفعل متع - يا ، وعلى وزن فعل - بفتحين - إن كان لازما ، مثاله (فوم ، طرب) .

ويشير الرازي إلى أنه متى كان - فعل - مضعوم للمعين كان مصدره على وزن فعالة - بالفتح - أو فعولة - بالضم - أو فعل - بكسر الفاء وفتح الميم ، ثم يقرر أن فعلة هي الأغلب مثل : ظرف غزاة ، وسهل مسولة ، عظام عظما ، ثم يشير إلى أن هذا هو القياس مقرر أن المصادر السماعية لا طريق لضبطها إلا السماع ، وبيننا أن الحفظ والسماع يقدم على القياس ، ومن ثم لا بصار إلى القياس إلا عند عدم السماع ويسوق الرازي كثيرا من القواعد والإشارات والتنبهات التي تبرز منهجه في ميدان الضبط . وقد بدا بذلك أهمية هذه الركيزة من ركائز التصنيف المجمع ، ويختتم مقدمته بالنص الصريح على عنايته بالضبط . وبيننا الملة في ذلك فيقول : « ولكننا قصدنا زيادة الضبط بالبرهان أو بالنص عموم الإلتفاع به ، ولا يتطرق إليه برور الألبام تحريف النسخ وتصحيههم ، فإن أكثر أصول اللغة إنما يقل الإلتفاع به ، ويؤسر لملتين : أحدهما - عسر الترتيب بالنسبة إلى الأغلب ، والثانية - قلة الضبط فيها بالرواين المشهورة ، وقلة التخصيص على أنواع الخركات اعتيادها من مصنفها على ضبطها بالشكل الذي يهكسه التبديل والتحريف عن قريب ، أو اعتيادا على ظهورها عندكم ، فيملونها من أصل التصنيف (١) .

وهكذا أشار الرازي في مقدمته موجعه إلى كيفية استخداه الأولان الضبط . ومالم نطيقه لأماراته ، واعتاده على كل صوره ، وإيجهااته ، ولا سيما الضبط البنيوي ، إذ استخدم من ألوانه أعماطا متنوعة ، كأبواب الأفعال في الثلاثي والمصادر في الرباعي ، كما لم يغفل النص على الضبط - أيضا - بالمباراة وذكر الموازن الشهير ، وما شاكل ذلك من المميزات التي تبت مدى أهمية الضبط اللغوي ، وأثره الفعالي في ميدان التنقية اللغوية .

(١) مقدمة الرازي لمجمعه مختار الصحاح (ط)

ومن نماذج الضبط في مختار الصحاح يمكننا أن نلح كل ذلك ، فني
ماز (أوب) (١) .

يسهل (أوب) - بالضم - أوبا - بفتحين - فهو أديب . . وفي (أد)
يقول : (الإد) ، و(الإدة) - بالكسر والتشديد - فيها : الداهية ، والأمر
الضيق ، ومنه قوله تعالى : شيئا إرا ، وفي (أدم) : الأدم (بفتحين ، جمع
أديم ، وقد جمع على (آدمه) كغيف وأرغفه وفي (أسف) : الأسف) :
أشد الحزن . وقد (أسف) على مافاته و(تأسف) ، أي : نلف و(أسف)
عليه ، أي : غضب ، وبأبهما (طرب) و(أسفه) : أغضبه

ولعل معظم ما أشار إليه الرازي في مقدمته واضح بين ثانيا هذه النماذج
عما يؤكد أن منهج الضبطي خرج من دائرة النظرية إلى ميدان التطبيق .
وقد كان للفيومي (٢) - أيضا - تسمياته المباشرة في مقدمة المصباح

الفيومي (٢) حول معالم منهجه الضبطي بين دفتي مقدمته ، فقد عني بالضبط معظم
الكلمات ذاكرا لها نظائر مشهورة ، وفي الأفعال يذكر أبو لها ، ويمكن
بذلك من الدقة الباقية في ميدان الضبط الفيومي ، ومن ثم يقول مشير إلى
مجمعه خازن من الضبط الأصل الوفي وحل من الإيجاز الفرع العلي . . .
ثم يشير إلى منهجه قائلا : وقيدت ما يحتاج إلى تقييد بالفاظ مشهورة البناء
فقلت : فلس وفلوس ، وقل ولقال ، وهمل وأهمال ، ونحو ذلك ، وفي
الأفعال : مثل ضرب يهزب ، أو من باب قتل ، وشبه ذلك ، لكن أن ذكر
المصدر مع مثال دخل في التمثيل ، وإلا فلا ، متورا فيه الأصول مقدما الفاء

(١) مختار الصحاح : أدب ص ١٠ .

(٢) أحم - بن علي الفيومي الحنفي ، عالم بالغة والنحو واللغة ، نشأ بالقيروم ،
وتوفي في حدود (٧٧٠) من مصنفاته المصباح الكبير . أنظر مقدمة استاذنا الدكتور
عبد المنظيم للشناوي محقق الكتاب ، بنية الوعاة ٣٨٩ ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، ط الباني اطلبي .

(٣) أنظر : مقدمة المصباح للفيومي و ترجمه استاذنا الدكتور / عبد المنظيم
لشناوي لصاحب المصباح .

ثم انتهى (١) ، ثم يشير إلى أن البناء إذا كان يستعمل في الفطامين أو أكثر يفيد أولاً . ثم يذكره بعد ذلك دون تقييد استثناء بما سبق . فهو ، أنف من الشيء - بالكسر - ، إذا غصب ، وأنف : إذا تنزه عنه . أما إذا اختلف البناء فأما أنه يفيد .

وسأسوق بين يدي لأبحث نودجا من المصباح يوضح منج الفيروى فى الضبط ، ويشير إلى كيفية تأييده .

ففى مادة (أبر) (٢) يسهل و أبرت الذئب أبراً ، من باني (ضرب وقيل) لغضبه ، و (أبرته) (تأييده) مبالغة وتكثير ، و (الأبور) وزن رسول مأثور به ، و (الإبرار) وزن كتاب : الذئبة التى (بقر) بظلمها ، وقيل (الإبرار) أيضاً مصدر ، كالقيام والقيام .

و (الإبرة) مصدر وفة ، وهى الخيط ، والخياط - أيضاً - ، والجمع (إبر) على سبورة وسدر .

لاشك أن هذه المادة الموزعة من المصباح تثبت بما لا يدع مجالاً للريب عناية الفيروى بفضية الضبط إماماً عناية ، فقد تعددت وسائله لديه ، وفى المادة الواحدة نلاحظ استخداماً لآب الفعل ، والمصدر القياسي ، والموازن الشهير ، والنص . بالمعنى . بالمعنى . بالاضبط بالشكل ، وما ذلك إلا لإيادته بضمه . جذ و جذو فى التنقية اللغوية من جانب ، وإفادة الدارسين المبتدئين والثانين من جانب آخر ، كما يقرب الفقه للمشتغلين بالمعلم من جانب ثالث (٣) ، وإن رمت دليلاً آخر على عناية الفيروى بالضبط اللغوى فأنظر فى

(١) المصباح اللير فى غريب التشرح الكبير لـ / النورى / المقدمة بحقيقه
د/ عبد العظيم الشاروى ، ط دار المعارف ١٩٧٧

(٢) المصباح اللير ١/١
د/ المسامحة لمرية د/ عبد السميع محمد أحمد ١٩٩٠ ، ١٧٠ تعريف ، دار الفكر العربى ط ٤ سنة ١٩٨٤

بحاجة الإصباح (١) لتقف على كثير من الإشارات والتنبهات الدقيقة في هذا الميدان ، كقولها : ، إذا جمع الاسم الثلاثي على أفعال فهمن ته مفتوحة ، نحو سنن وأسنان ، وهرور أو أنهار ، وقفل وأقفل ، ورطب وأرطاب ، وعذب وأعذاب ، وكبد وأكباد .

ومن ذلك إذا جعل المفضل مكانا فتحت الميم (فالقطع) اسم للموضع الذي يقطع فيه ، و (المقص) للموضع الذي يقص فيه ، و (المقص) للموضع الذي يفتح فيه .

ولأن جماعته أداة كسرت الميم (فالقطع) ما يقطع به ، و (المقص) ما يقص به ، وكذلك كل اسم آلة هو مكسور ، نحو الخـمدة ، والملحفة ، والمقام ، والمروحة ... وشذ من ذلك أحرف جاءت بالهم نحو ، المسطح والمخل ، والمشط ... وشذ بالفتح المنارة . والمقل للحق ، ومحل الخاج في لغة .

ومن ذلك : وجاء (فعال) و (فعالة) - بالضم - كثير أيضا هو فعالة ، وفيما يرفض ويلقى نحو ، الفئات ، والنخاعة ، والبصاق ، والنخالة ... الخ .

ولاريب أن كل هذه التقييدات إشارات ذكية . وللملاحظات موجزة للوقوف على كثير من ملامح الضبط اللغوي ، ولا سيما المنبئى منه .

ومن المماجم التي عذبت بالضبط اللغوي - أيضا - وأشار مؤلفها إلى منهجه في هذا الميدان إشارات صريحة القاموس المحيط للفيروزبادي (٢) ، فقد أضحى

(١) المصباح اللغوي المختارة ٢/ ٦٩٤ - ٦٩٥ ، المماجم العربية المختارة د/ محمد عبد الحفيظ الدريان ١٩٢ : ١٩٣ دار المسلم سنة ١٩٨٤

(٢) أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزبادي الشيرازي اللغوي توفي (٨١٧ هـ) من مصنفاته : الروض المسلوف ، القاموس المحيط ، انظر بنية الوعاة ١/ ٢٢٧ ، معقده

نهر المطر يرق للقاموس ١/ ٣ .

صاحبه في مقدمته انه لا يريد أن ينسب إليه التصحيح ، أو يبرى إليه الخطأ والتعريف (١) ، بل نص على أنه ألف مجرده هذا ، لينبذ على أشياء ركب الجوهري - رحمه الله - فيها خلاف الصواب ، مشيراً إلى أنه بذلك غير طاعن فيه ، ولا قاصد بذلك تنديده له ، وأراد عليه . . . بل استيفاضاً للصواب ، واستقراً للتواب ، (٢) .

وفي صوره هذا المهدف اتبع الفيرز بادى نظاماً دقيقاً في الضبط اللغوي ليعتق ماهدف إليه ، وصرح بهامله قائلاً : ، وإذا ذكرت المصدر مطلقاً ، أو الماضى بـ (زن الآنى ، ولا مانع ، فالفعل على مثال كتب ، وإذا ذكرت آنية بلا تقييد فهو على مثال ضرب ، على أنى ذاهب إلى ما قال أبو زيد : إذا جاوزت المشاهير من الأفعال التى يأتى ماخضها على فعل ، فانت في المستقبل بالخيار ، إن شئت قلت : بفعل - بضم العين - وإن شئت قلت : بفعل - بكسر ها - وكل كلمة عربتها عن الضبط . فإنها بالفتح ، إلا ما اشتهر بخلافه اشتهاراً رافعاً للنزاع من البين ، وما سوى ذلك فاقيد بهربح القلام (٣) .

وعلى هذا فالفيرز بادى عفى بضبط الأفعال والأسماء وأشار إلى ذلك ، فقد اعتمد في الأفعال على أوابها مقرر أنه إذا ذكر الماضى دون المضارع وبلا ضبط ، أو إذا ذكر المصدر مطلقاً كان الفعل من باب (كتب) ، أما إذا ذكر الماضى مقررنا بالمضارع دون ضبط كان الفعل من باب (ضرب) ، مع ملاحظة أنه عند ذكره للماضى مقيداً يكون كما قيده .

أما في الأسماء فمند ذكر الاسم مجرداً عن الضبط يكون مفتوح الأول ساكن الثانى إلا كان إذا مشهوراً بغير ذلك ، كما أنه لا يضبط من الأسماء إلا غير المشهور معتمداً على النص بالمبارة ، كقولہ : بالـ كسر ، أو بالفتح

(١) مقدمة القاموس المحيط ٢١/١ باختصار وتعريف .

(٢) السابق ١/ ١٧ و ١٨ .

(٣) السابق ١/ ١٩ و ٢٠ .

ب- مثلاً - فإن قال - بالتعسر بك - كان المقصود ففتح الأول والثاني ، أما إذا قال :
(بالتعسيت) كان المقصود تماور الحركات الثلاثة (الفتح ، والاكسر ، والغنم)
على الحرف الأول .

وب- كمئذ أن تنقب على كيفية تطبيق منج الفيروز بادى في ض- و .
المنصور ذج التالى :

فنى باب الجاء فصل الباب (١) - مثلاً - : البفتح - محركة - الفرج ، وبفتح به
- كخرج وكمنع - ضميقة ، وبجتيه تبيجها فتبيج ١٠٠
وفى مادة : بسدح - كمنع - : قطع . . . وكسحاب : المنسح من
الأرض . . . واليدحة - بالغنم - : المساحة ، والبدح - بالاكسر - : الفضاء
الواسع ، كالبدريج . وهكذا أشار الفيروز بادى إلى ملاحج منهجه فى الضبط
اللغوى ، ناقلاً ما ارتضاه من أمارات إلى جبر التطبيق ، مستخدماً شتى الوسائل
التي تضمن لمجمعه "مسألة اللغوية" .

و-أ- نجد الإشارة إليه أن تعسر يحات للمجمعين بمساكنهم فى ميدان
الضبط لم تكن مقصورة على عصر معين ، وليس أدل على ذلك من منج
الحدثين فى التاليف المصحى ، ففى مقدمة (المنجد) - مثلاً - يشير المؤلف (٢)
إلى مدى توقيه الدقة فى إيراد المعانى ، وتحرير العبارة ، وإتقان التاليف ،
وإحكام الترتيب ، رجاء نفع العامة ، ونيل رضى الخاصة .

ويفصح صاحب المنجد عن الإصلاحات والرموز (٣) التي استخدمها فى
الضبط ، وهي تدور حول الشكل ، ولا سيما عين المضارع ، إذ كان يشير
إلى ضبطها بوضع خط أفق ، بفتح فوقه ونحته الحركات التي تحدد ضبط
عين الفعل المضارع .

(١) القاموس المحيط ١ / ٢١٤ - ٢١٦ ط البانى الحلبي .

(٢) مقدمة المنجد : للمؤلف ط . المطبعة الكائنول-كبكية .

(٣) المنجد : مقدمة المؤلف (١) .

وقد أشار المؤلف في مقدمة المراجعة هذا إلى كثير من القضايا الصرفية^(١) التي تدور حول الضبط ، ويبدو أثرها في استيفاء مطالب المساهلين دون ضئ.

وعلى الرغم من أن عبارة المؤلف في ميدان الضبط بدت واضحة في استيعاده رموز الشكل ، فقد كان ينقص على الضبط بالمباراة أحيانا ، وهذا واضح في مادة (تم) على سبيل المثال ، إذ يقول : (التمام) بـتليث التامة والأغلب الفتيح : الكال^(٢) .

وهكذا يمكننا في ضوء ما سبق من إشارات ضمنية الملح إليها المجموعون في مناهجهم ، أو نصوص صريحة تبين ملامح الضبط. ومنهجه أن تقرر عناية المؤلفين بقضية الضبط وحرصهم على تطبيق أماراتها ، واستخدامهم لشي أنماطها وجل صورها ؛ بما يدل على أهمية هذه الركيزة من ركائز التصنيف المجهي ، ويحلي أثرها في ميدان خلوص المراجعة من الشوائب ، وتميزها ، وتمييزها من اللحن والتصنيف ، وليس أدل على أهمية هذه القضية من كثرة المؤلف الذي وجهت إلى المماجم التي لم تهتم بها كما ينبغي أن يكون ، وهذا ما سيبدو جليا على بساط البحث ..

٢ - كثرة المؤلفين في ميدان الضبط :

تمددت المؤلفات على المماجم العربية في ميدان الضبط. اللغوي . وتنوعت مساهماتها ، ولعل كثرة هذه المؤلفات والاقتادات خير دليل على بيان أهمية الضبط ، وجدواه بين أسس التصنيف المجهي ، ولا غشرو في ذلك فقد ألغت مصنفات خاصة لهذا الغرض^(٣) ، ودارت في غالب مادتها على قضية

(١) السابق (ب : م) من المقدمة . ص ١١١ - ١١٢ - ١١٣ .

(٢) المنجد ٩٤ .

(٣) من ذلك : الجاسوس على القانوس الشدياق ط الاستطانية سنة ١٢٩٩ هـ

الضبط ، بل ألف بعض اللغويين ما ترجم بنية تصويب ما وقع فيه سابقوه من أخطاء في هذا الميدان .

وعما تحذر الإشارة إليه أنه ما من معجم لنسوي على ساحة التأليف للمعجمي العربي إلا ووجت إليه بعض الطنات ، كان منها أخطاء ضبطية ، أضف إلى ذلك أن هذا الأمر لم يكن مقصوراً على عصر بعينه ، بل يكاد يكون مضمرواً بائناً على امتداد عصر المعجم ، منذ عهد الخليل بن أحمد إلى ما جمع النغوي في المعجم الحديث .

وسأسترق على بساط البحث بعض النماذج التي تفتح عن هذه الحقيقة بوضوح وجلال : من ذلك - مثلاً - كتاب العين :

وجه إلى كتاب العين كثير من المآخذ التي تدور حول محور الضبط ، حتى إن ابن جني شكك في نسبة الكتاب إلى الخليل لكثرة هذه الطنات والمنازل إذ يقول : وأما كتاب العين ففيه من التخليط والفساد ما لا يجوز أن يحمل على أصغر أذباح الخليل فضلاً عن نفسه ، (١) .

ولا يخفى ما استدركه الزبيدي على العين من أخطاء تقع في دائرة الضبط اللغوي بشي أنماطه ومن ذلك ما قرره الخليل في مادة (قفع) (٢) من أن (القفاعي) هو الرجل الأحمر الذي يتقشر أنفه من شدة حرته ، ويرى (القفاعي) أن الصواب (قفاعي) ، إذ يقال : هو أحمر قفاعي ، الذي يخاطب حرته بياض (٤) .

(١) الخصائص ٣/ ٢٨٨ تحقيق الأستاذ / محمد علي النجار ، دار الهدى للطباعة - بيروت - لبنان .

(٢) العين ١/ ٢٠٠ تحقيق د / عبد الله درويش ، مطبعة الأهالي - بغداد لسنة ١٩٦٧ م

(٣) أثبت المحقق أن هذه للمبارة في القاموس ، وقد ذكرها اللسان تأيلاً عن الأزهري أنه لم يسمها لغير اللبث ، ص ٣٨١ / ٢ - ٣٨٣ . (٤) النزهة ٢/ ٣٨١ - ٣٨٣ .

وفي مادة (عك) (١١) يذكّر الخليل قوطم: «دم عاك» و «عرق عاك» إذا كان في لونه صفرة.

ويرى الزبيدي في ذلك تصحيحاً، وأن الصواب «عالك».

ومن هذا الباب ما ذكره الخليل في مادة (مط) (١٢) من أن (المط) هو الطويل، ويقرر الزبيدي أن الصواب (المقط) بالهمزة الموحدة.

ولو تأملت معنى لب هذه المأخذ لتبين لنا أن الممدار فيها هو الخط ميدان الضبط الإعرابي وبما دل ذلك بعض الباحثين (١٣) في ضوء عبوب الخط العربي، متروكا أن عدم النقط له دخل كبير في ذلك، وما يؤيد وجهه نظر الباحث أن مأخذ الضبط الإعرابي تكاد تذكر نادرة، إذ كان الخليل حريصاً عليه، بل هو الذي ابتكره، ومن ثم رأى أن استخداها والاعتداد عليه طريق عمل لشره بين الناس (١٤)، ولم يكن منهج الخليل في الضبط مقهوراً على هذا اللون غريب، بل أعقد أحياناً على النص بالمباراة وتارة على القيس المطرد بمكانك الوقوف على ذلك في ضوء هذا التورج الوجيز.

(في باب المين والجيم والراء) (٥) يقول: «والمعز: المرأة المشيخة، وتجمع عجائز...» وعبرت تهذيباً وانتخفت أحسن، الجزية: القصة من الفهم. نعتير جزعة - بالكسر -، وهو القليل من الشيء ومن ثم يكادنا أن نرد كثرة التصحييف في كتاب العين إلى عبوب الخط المتمثلة في النقط الإلهامي من جانب، وإلى اللماخ من جانب آخر، إذ إن منهج الخليل في ميدان الضبط دقيق، والتورج السابق خير دليل على ذلك.

(١) للمين ١ / ٢٣٠.

(٢) للزهر ٢ / ٣٨٢.

(٣) اللماخ اللغوية د / نجاة ٣٥، اللماخ العربية: د / عبد الحميد أبو سكين ٤٢.

(٤) مسجمات لامية: د / عبد الطيب ١٩٤ - ١٩٦.

(٥) للمين ١ / ٢٤٦ : ٢٤٨.

ومن المماجم التي كثرت حوطلا مأخذ الضبط الجهرية لابن دريد .

كثرت المأخذ الضبطية على كتاب الجهرية ، وتوقعت مداكمها ، ولذلك وضع الأزهري تهذيبه مستدركا ومصحوبا بأخطاء. سابقه ، ولا سيما الجهرية ، وقد أقصر عن ذلك في مقدمته لمجمعه (١) . كما أشار إلى أنه في ضوء هذه الأخطاء لم يردع كتابه إلا ما صح له سماعه من العرب ، أو جاء عن طريق الرواية الموثوقة بها ، أو لم يجد كتابه عن خط ذي مرفة ثاقبة ... وما كان ذلك إلا تخاشيا لما وقع فيه ابن دريد .

وقد عمل ابن جني لكثرة الأخطاء في الجهرية قائلا : : وأما كتاب الجهرية ففيه أيضا من اضطراب التصنيف وفساد التهريف ، ما أعذر واضعه لبعده عن هذا الأمر (٢) ، ولا ريب أن فساد التهريف وثيق الصلة - أيضا - بيدان الضبط ، ولا سيما الضبط البنيوي .

ومن المأخذ على الجهرية مساقه ابن خالويه في كتاب ليس ، ومنها ما نقله السيوطي في مزهره ، مثل : قال ابن دريد : القيس : لذكر ، غير أن عمرو الزاهد يقرر أن هذا تصحيف ، والصواب (فيس) بالفاء. الموحدة ، والشين للمجمة ، والقيس : القردة ، ومصدر قاس يقاس قاسا ...

وقد علل الخدثون (٣) لأخطاء الجهرية بأن ابن دريد أملاها من غيره وظه عدة مرات ، ومن ثم لم يسلم من الخطأ ، وقد يكون بهن هذه المرات قد تم وهو طاعن في السن ، أضف إلى ذلك ما قرره ابن جني من عدم معرفته بالتصحيف ، كما أن ابن دريد في منهجه الضبطي اعتمد أساسا على الضبط

(١) التهذيب ١/٤ وما بعدها . ٨٢٥ : ٨٢٢ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠ : ١٠٠١ : ١٠٠٢ : ١٠٠٣ : ١٠٠٤ : ١٠٠٥ : ١٠٠٦ : ١٠٠٧ : ١٠٠٨ : ١٠٠٩ : ١٠١٠ : ١٠١١ : ١٠١٢ : ١٠١٣ : ١٠١٤ : ١٠١٥ : ١٠١٦ : ١٠١٧ : ١٠١٨ : ١٠١٩ : ١٠٢٠ : ١٠٢١ : ١٠٢٢ : ١٠٢٣ : ١٠٢٤ : ١٠٢٥ : ١٠٢٦ : ١٠٢٧ : ١٠٢٨ : ١٠٢٩ : ١٠٣٠ : ١٠٣١ : ١٠٣٢ : ١٠٣٣ : ١٠٣٤ : ١٠٣٥ : ١٠٣٦ : ١٠٣٧ : ١٠٣٨ : ١٠٣٩ : ١٠٤٠ : ١٠٤١ : ١٠٤٢ : ١٠٤٣ : ١٠٤٤ : ١٠٤٥ : ١٠٤٦ : ١٠٤٧ : ١٠٤٨ : ١٠٤٩ : ١٠٥٠ : ١٠٥١ : ١٠٥٢ : ١٠٥٣ : ١٠٥٤ : ١٠٥٥ : ١٠٥٦ : ١٠٥٧ : ١٠٥٨ : ١٠٥٩ : ١٠٦٠ : ١٠٦١ : ١٠٦٢ : ١٠٦٣ : ١٠٦٤ : ١٠٦٥ : ١٠٦٦ : ١٠٦٧ : ١٠٦٨ : ١٠٦٩ : ١٠٧٠ : ١٠٧١ : ١٠٧٢ : ١٠٧٣ : ١٠٧٤ : ١٠٧٥ : ١٠٧٦ : ١٠٧٧ : ١٠٧٨ : ١٠٧٩ : ١٠٨٠ : ١٠٨١ : ١٠٨٢ : ١٠٨٣ : ١٠٨٤ : ١٠٨٥ : ١٠٨٦ : ١٠٨٧ : ١٠٨٨ : ١٠٨٩ : ١٠٩٠ : ١٠٩١ : ١٠٩٢ : ١٠٩٣ : ١٠٩٤ : ١٠٩٥ : ١٠٩٦ : ١٠٩٧ : ١٠٩٨ : ١٠٩٩ : ١١٠٠ : ١١٠١ : ١١٠٢ : ١١٠٣ : ١١٠٤ : ١١٠٥ : ١١٠٦ : ١١٠٧ : ١١٠٨ : ١١٠٩ : ١١١٠ : ١١١١ : ١١١٢ : ١١١٣ : ١١١٤ : ١١١٥ : ١١١٦ : ١١١٧ : ١١١٨ : ١١١٩ : ١١٢٠ : ١١٢١ : ١١٢٢ : ١١٢٣ : ١١٢٤ : ١١٢٥ : ١١٢٦ : ١١٢٧ : ١١٢٨ : ١١٢٩ : ١١٣٠ : ١١٣١ : ١١٣٢ : ١١٣٣ : ١١٣٤ : ١١٣٥ : ١١٣٦ : ١١٣٧ : ١١٣٨ : ١١٣٩ : ١١٤٠ : ١١٤١ : ١١٤٢ : ١١٤٣ : ١١٤٤ : ١١٤٥ : ١١٤٦ : ١١٤٧ : ١١٤٨ : ١١٤٩ : ١١٥٠ : ١١٥١ : ١١٥٢ : ١١٥٣ : ١١٥٤ : ١١٥٥ : ١١٥٦ : ١١٥٧ : ١١٥٨ : ١١٥٩ : ١١٦٠ : ١١٦١ : ١١٦٢ : ١١٦٣ : ١١٦٤ : ١١٦٥ : ١١٦٦ : ١١٦٧ : ١١٦٨ : ١١٦٩ : ١١٧٠ : ١١٧١ : ١١٧٢ : ١١٧٣ : ١١٧٤ : ١١٧٥ : ١١٧٦ : ١١٧٧ : ١١٧٨ : ١١٧٩ : ١١٨٠ : ١١٨١ : ١١٨٢ : ١١٨٣ : ١١٨٤ : ١١٨٥ : ١١٨٦ : ١١٨٧ : ١١٨٨ : ١١٨٩ : ١١٩٠ : ١١٩١ : ١١٩٢ : ١١٩٣ : ١١٩٤ : ١١٩٥ : ١١٩٦ : ١١٩٧ : ١١٩٨ : ١١٩٩ : ١٢٠٠ : ١٢٠١ : ١٢٠٢ : ١٢٠٣ : ١٢٠٤ : ١٢٠٥ : ١٢٠٦ : ١٢٠٧ : ١٢٠٨ : ١٢٠٩ : ١٢١٠ : ١٢١١ : ١٢١٢ : ١٢١٣ : ١٢١٤ : ١٢١٥ : ١٢١٦ : ١٢١٧ : ١٢١٨ : ١٢١٩ : ١٢٢٠ : ١٢٢١ : ١٢٢٢ : ١٢٢٣ : ١٢٢٤ : ١٢٢٥ : ١٢٢٦ : ١٢٢٧ : ١٢٢٨ : ١٢٢٩ : ١٢٣٠ : ١٢٣١ : ١٢٣٢ : ١٢٣٣ : ١٢٣٤ : ١٢٣٥ : ١٢٣٦ : ١٢٣٧ : ١٢٣٨ : ١٢٣٩ : ١٢٤٠ : ١٢٤١ : ١٢٤٢ : ١٢٤٣ : ١٢٤٤ : ١٢٤٥ : ١٢٤٦ : ١٢٤٧ : ١٢٤٨ : ١٢٤٩ : ١٢٥٠ : ١٢٥١ : ١٢٥٢ : ١٢٥٣ : ١٢٥٤ : ١٢٥٥ : ١٢٥٦ : ١٢٥٧ : ١٢٥٨ : ١٢٥٩ : ١٢٦٠ : ١٢٦١ : ١٢٦٢ : ١٢٦٣ : ١٢٦٤ : ١٢٦٥ : ١٢٦٦ : ١٢٦٧ : ١٢٦٨ : ١٢٦٩ : ١٢٧٠ : ١٢٧١ : ١٢٧٢ : ١٢٧٣ : ١٢٧٤ : ١٢٧٥ : ١٢٧٦ : ١٢٧٧ : ١٢٧٨ : ١٢٧٩ : ١٢٨٠ : ١٢٨١ : ١٢٨٢ : ١٢٨٣ : ١٢٨٤ : ١٢٨٥ : ١٢٨٦ : ١٢٨٧ : ١٢٨٨ : ١٢٨٩ : ١٢٩٠ : ١٢٩١ : ١٢٩٢ : ١٢٩٣ : ١٢٩٤ : ١٢٩٥ : ١٢٩٦ : ١٢٩٧ : ١٢٩٨ : ١٢٩٩ : ١٣٠٠ : ١٣٠١ : ١٣٠٢ : ١٣٠٣ : ١٣٠٤ : ١٣٠٥ : ١٣٠٦ : ١٣٠٧ : ١٣٠٨ : ١٣٠٩ : ١٣١٠ : ١٣١١ : ١٣١٢ : ١٣١٣ : ١٣١٤ : ١٣١٥ : ١٣١٦ : ١٣١٧ : ١٣١٨ : ١٣١٩ : ١٣٢٠ : ١٣٢١ : ١٣٢٢ : ١٣٢٣ : ١٣٢٤ : ١٣٢٥ : ١٣٢٦ : ١٣٢٧ : ١٣٢٨ : ١٣٢٩ : ١٣٣٠ : ١٣٣١ : ١٣٣٢ : ١٣٣٣ : ١٣٣٤ : ١٣٣٥ : ١٣٣٦ : ١٣٣٧ : ١٣٣٨ : ١٣٣٩ : ١٣٤٠ : ١٣٤١ : ١٣٤٢ : ١٣٤٣ : ١٣٤٤ : ١٣٤٥ : ١٣٤٦ : ١٣٤٧ : ١٣٤٨ : ١٣٤٩ : ١٣٥٠ : ١٣٥١ : ١٣٥٢ : ١٣٥٣ : ١٣٥٤ : ١٣٥٥ : ١٣٥٦ : ١٣٥٧ : ١٣٥٨ : ١٣٥٩ : ١٣٦٠ : ١٣٦١ : ١٣٦٢ : ١٣٦٣ : ١٣٦٤ : ١٣٦٥ : ١٣٦٦ : ١٣٦٧ : ١٣٦٨ : ١٣٦٩ : ١٣٧٠ : ١٣٧١ : ١٣٧٢ : ١٣٧٣ : ١٣٧٤ : ١٣٧٥ : ١٣٧٦ : ١٣٧٧ : ١٣٧٨ : ١٣٧٩ : ١٣٨٠ : ١٣٨١ : ١٣٨٢ : ١٣٨٣ : ١٣٨٤ : ١٣٨٥ : ١٣٨٦ : ١٣٨٧ : ١٣٨٨ : ١٣٨٩ : ١٣٩٠ : ١٣٩١ : ١٣٩٢ : ١٣٩٣ : ١٣٩٤ : ١٣٩٥ : ١٣٩٦ : ١٣٩٧ : ١٣٩٨ : ١٣٩٩ : ١٤٠٠ : ١٤٠١ : ١٤٠٢ : ١٤٠٣ : ١٤٠٤ : ١٤٠٥ : ١٤٠٦ : ١٤٠٧ : ١٤٠٨ : ١٤٠٩ : ١٤١٠ : ١٤١١ : ١٤١٢ : ١٤١٣ : ١٤١٤ : ١٤١٥ : ١٤١٦ : ١٤١٧ : ١٤١٨ : ١٤١٩ : ١٤٢٠ : ١٤٢١ : ١٤٢٢ : ١٤٢٣ : ١٤٢٤ : ١٤٢٥ : ١٤٢٦ : ١٤٢٧ : ١٤٢٨ : ١٤٢٩ : ١٤٣٠ : ١٤٣١ : ١٤٣٢ : ١٤٣٣ : ١٤٣٤ : ١٤٣٥ : ١٤٣٦ : ١٤٣٧ : ١٤٣٨ : ١٤٣٩ : ١٤٤٠ : ١٤٤١ : ١٤٤٢ : ١٤٤٣ : ١٤٤٤ : ١٤٤٥ : ١٤٤٦ : ١٤٤٧ : ١٤٤٨ : ١٤٤٩ : ١٤٥٠ : ١٤٥١ : ١٤٥٢ : ١٤٥٣ : ١٤٥٤ : ١٤٥٥ : ١٤٥٦ : ١٤٥٧ : ١٤٥٨ : ١٤٥٩ : ١٤٦٠ : ١٤٦١ : ١٤٦٢ : ١٤٦٣ : ١٤٦٤ : ١٤٦٥ : ١٤٦٦ : ١٤٦٧ : ١٤٦٨ : ١٤٦٩ : ١٤٧٠ : ١٤٧١ : ١٤٧٢ : ١٤٧٣ : ١٤٧٤ : ١٤٧٥ : ١٤٧٦ : ١٤٧٧ : ١٤٧٨ : ١٤٧٩ : ١٤٨٠ : ١٤٨١ : ١٤٨٢ : ١٤٨٣ : ١٤٨٤ : ١٤٨٥ : ١٤٨٦ : ١٤٨٧ : ١٤٨٨ : ١٤٨٩ : ١٤٩٠ : ١٤٩١ : ١٤٩٢ : ١٤٩٣ : ١٤٩٤ : ١٤٩٥ : ١٤٩٦ : ١٤٩٧ : ١٤٩٨ : ١٤٩٩ : ١٥٠٠ : ١٥٠١ : ١٥٠٢ : ١٥٠٣ : ١٥٠٤ : ١٥٠٥ : ١٥٠٦ : ١٥٠٧ : ١٥٠٨ : ١٥٠٩ : ١٥١٠ : ١٥١١ : ١٥١٢ : ١٥١٣ : ١٥١٤ : ١٥١٥ : ١٥١٦ : ١٥١٧ : ١٥١٨ : ١٥١٩ : ١٥٢٠ : ١٥٢١ : ١٥٢٢ : ١٥٢٣ : ١٥٢٤ : ١٥٢٥ : ١٥٢٦ : ١٥٢٧ : ١٥٢٨ : ١٥٢٩ : ١٥٣٠ : ١٥٣١ : ١٥٣٢ : ١٥٣٣ : ١٥٣٤ : ١٥٣٥ : ١٥٣٦ : ١٥٣٧ : ١٥٣٨ : ١٥٣٩ : ١٥٤٠ : ١٥٤١ : ١٥٤٢ : ١٥٤٣ : ١٥٤٤ : ١٥٤٥ : ١٥٤٦ : ١٥٤٧ : ١٥٤٨ : ١٥٤٩ : ١٥٥٠ : ١٥٥١ : ١٥٥٢ : ١٥٥٣ : ١٥٥٤ : ١٥٥٥ : ١٥٥٦ : ١٥٥٧ : ١٥٥٨ : ١٥٥٩ : ١٥٦٠ : ١٥٦١ : ١٥٦٢ : ١٥٦٣ : ١٥٦٤ : ١٥٦٥ : ١٥٦٦ : ١٥٦٧ : ١٥٦٨ : ١٥٦٩ : ١٥٧٠ : ١٥٧١ : ١٥٧٢ : ١٥٧٣ : ١٥٧٤ : ١٥٧٥ : ١٥٧٦ : ١٥٧٧ : ١٥٧٨ : ١٥٧٩ : ١٥٨٠ : ١٥٨١ : ١٥٨٢ : ١٥٨٣ : ١٥٨٤ : ١٥٨٥ : ١٥٨٦ : ١٥٨٧ : ١٥٨٨ : ١٥٨٩ : ١٥٩٠ : ١٥٩١ : ١٥٩٢ : ١٥٩٣ : ١٥٩٤ : ١٥٩٥ : ١٥٩٦ : ١٥٩٧ : ١٥٩٨ : ١٥٩٩ : ١٦٠٠ : ١٦٠١ : ١٦٠٢ : ١٦٠٣ : ١٦٠٤ : ١٦٠٥ : ١٦٠٦ : ١٦٠٧ : ١٦٠٨ : ١٦٠٩ : ١٦١٠ : ١٦١١ : ١٦١٢ : ١٦١٣ : ١٦١٤ : ١٦١٥ : ١٦١٦ : ١٦١٧ : ١٦١٨ : ١٦١٩ : ١٦٢٠ : ١٦٢١ : ١٦٢٢ : ١٦٢٣ : ١٦٢٤ : ١٦٢٥ : ١٦٢٦ : ١٦٢٧ : ١٦٢٨ : ١٦٢٩ : ١٦٣٠ : ١٦٣١ : ١٦٣٢ : ١٦٣٣ : ١٦٣٤ : ١٦٣٥ : ١٦٣٦ : ١٦٣٧ : ١٦٣٨ : ١٦٣٩ : ١٦٤٠ : ١٦٤١ : ١٦٤٢ : ١٦٤٣ : ١٦٤٤ : ١٦٤٥ : ١٦٤٦ : ١٦٤٧ : ١٦٤٨ : ١٦٤٩ : ١٦٥٠ : ١٦٥١ : ١٦٥٢ : ١٦٥٣ : ١٦٥٤ : ١٦٥٥ : ١٦٥٦ : ١٦٥٧ : ١٦٥٨ : ١٦٥٩ : ١٦٦٠ : ١٦٦١ : ١٦٦٢ : ١٦٦٣ : ١٦٦٤ : ١٦٦٥ : ١٦٦٦ : ١٦٦٧ : ١٦٦٨ : ١٦٦٩ : ١٦٧٠ : ١٦٧١ : ١٦٧٢ : ١٦٧٣ : ١٦٧٤ : ١٦٧٥ : ١٦٧٦ : ١٦٧٧ : ١٦٧٨ : ١٦٧٩ : ١٦٨٠ : ١٦٨١ : ١٦٨٢ : ١٦٨٣ : ١٦٨٤ : ١٦٨٥ : ١٦٨٦ : ١٦٨٧ : ١٦٨٨ : ١٦٨٩ : ١٦٩٠ : ١٦٩١ : ١٦٩٢ : ١٦٩٣ : ١٦٩٤ : ١٦٩٥ : ١٦٩٦ : ١٦٩٧ : ١٦٩٨ : ١٦٩٩ : ١٧٠٠ : ١٧٠١ : ١٧٠٢ : ١٧٠٣ : ١٧٠٤ : ١٧٠٥ : ١٧٠٦ : ١٧٠٧ : ١٧٠٨ : ١٧٠٩ : ١٧١٠ : ١٧١١ : ١٧١٢ : ١٧١٣ : ١٧١٤ : ١٧١٥ : ١٧١٦ : ١٧١٧ : ١٧١٨ : ١٧١٩ : ١٧٢٠ : ١٧٢١ : ١٧٢٢ : ١٧٢٣ : ١٧٢٤ : ١٧٢٥ : ١٧٢٦ : ١٧٢٧ : ١٧٢٨ : ١٧٢٩ : ١٧٣٠ : ١٧٣١ : ١٧٣٢ : ١٧٣٣ : ١٧٣٤ : ١٧٣٥ : ١٧٣٦ : ١٧٣٧ : ١٧٣٨ : ١٧٣٩ : ١٧٤٠ : ١٧٤١ : ١٧٤٢ : ١٧٤٣ : ١٧٤٤ : ١٧٤٥ : ١٧٤٦ : ١٧٤٧ : ١٧٤٨ : ١٧٤٩ : ١٧٥٠ : ١٧٥١ : ١٧٥٢ : ١٧٥٣ : ١٧٥٤ : ١٧٥٥ : ١٧٥٦ : ١٧٥٧ : ١٧٥٨ : ١٧٥٩ : ١٧٦٠ : ١٧٦١ : ١٧٦٢ : ١٧٦٣ : ١٧٦٤ : ١٧٦٥ : ١٧٦٦ : ١٧٦٧ : ١٧٦٨ : ١٧٦٩ : ١٧٧٠ : ١٧٧١ : ١٧٧٢ : ١٧٧٣ : ١٧٧٤ : ١٧٧٥ : ١٧٧٦ : ١٧٧٧ : ١٧٧٨ : ١٧٧٩ : ١٧٨٠ : ١٧٨١ : ١٧٨٢ : ١٧٨٣ : ١٧٨٤ : ١٧٨٥ : ١٧٨٦ : ١٧٨٧ : ١٧٨٨ : ١٧٨٩ : ١٧٩٠ : ١٧٩١ : ١٧٩٢ : ١٧٩٣ : ١٧٩٤ : ١٧٩٥ : ١٧٩٦ : ١٧٩٧ : ١٧٩٨ : ١٧٩٩ : ١٨٠٠ : ١٨٠١ : ١٨٠٢ : ١٨٠٣ : ١٨٠٤ : ١٨٠٥ : ١٨٠٦ : ١٨٠٧ : ١٨٠٨ : ١٨٠٩ : ١٨١٠ : ١٨١١ : ١٨١٢ : ١٨١٣ : ١٨١٤ : ١٨١٥ : ١٨١٦ : ١٨١٧ : ١٨١٨ : ١٨١٩ : ١٨٢٠ : ١٨٢١ : ١٨٢٢ : ١٨٢٣ : ١٨٢٤ : ١٨٢٥ : ١٨٢٦ : ١٨٢٧ : ١٨٢٨ : ١٨٢٩ : ١٨٣٠ : ١٨٣١ : ١٨٣٢ : ١٨٣٣ : ١٨٣٤ : ١٨٣٥ : ١٨٣٦ : ١٨٣٧ : ١٨٣٨ : ١٨٣٩ : ١٨٤٠ : ١٨٤١ : ١٨٤٢ : ١٨٤٣ : ١٨٤٤ : ١٨٤٥ : ١٨٤٦ : ١٨٤٧ : ١٨٤٨ : ١٨٤٩ : ١٨٥٠ : ١٨٥١ : ١٨٥٢ : ١٨٥٣ : ١٨٥٤ : ١٨٥٥ : ١٨٥٦ : ١٨٥٧ : ١٨٥٨ : ١٨٥٩ : ١٨٦٠ : ١٨٦١ : ١٨٦٢ : ١٨٦٣ : ١٨٦٤ : ١٨٦٥ : ١٨٦٦ : ١٨٦٧ : ١٨٦٨ : ١٨٦٩ : ١٨٧٠ : ١٨٧١ : ١٨٧٢ : ١٨٧٣ : ١٨٧٤ : ١٨٧٥ : ١٨٧٦ : ١٨٧٧ : ١٨٧٨ : ١٨٧٩ : ١٨٨٠ : ١٨٨١ : ١٨٨٢ : ١٨٨٣ : ١٨٨٤ : ١٨٨٥ : ١٨٨٦ : ١٨٨٧ : ١٨٨٨ : ١٨٨٩ : ١٨٩٠ : ١٨٩١ : ١٨٩٢ : ١٨٩٣ : ١٨٩٤ : ١٨٩٥ : ١٨٩٦ : ١٨٩٧ : ١٨٩٨ : ١٨٩٩ : ١٩٠٠ : ١٩٠١ : ١٩٠٢ : ١٩٠٣ : ١٩٠٤ : ١٩٠٥ : ١٩٠٦ : ١٩٠٧ : ١٩٠٨ : ١٩٠٩ : ١٩١٠ : ١٩١١ : ١٩١٢ : ١٩١٣ : ١٩١٤ : ١٩١٥ : ١٩١٦ : ١٩١٧ : ١٩١٨ : ١٩١٩ : ١٩٢٠ : ١٩٢١ : ١٩٢٢ : ١٩٢٣ : ١٩٢٤ : ١٩٢٥ : ١٩٢٦ : ١٩٢٧ : ١٩٢٨ : ١٩٢٩ : ١٩٣٠ : ١٩٣١ : ١٩٣٢ : ١٩٣٣ : ١٩٣٤ : ١٩٣٥ : ١٩٣٦ : ١٩٣٧ : ١٩٣٨ : ١٩٣٩ : ١٩٤٠ : ١٩٤١ : ١٩٤٢ : ١٩٤٣ : ١٩٤٤ : ١٩٤٥ : ١٩٤٦ : ١٩٤٧ : ١٩٤٨ : ١٩٤٩ : ١٩٥٠ : ١٩٥١ : ١٩٥٢ : ١٩٥٣ : ١٩٥٤ : ١٩٥٥ : ١٩٥٦ : ١٩٥٧ : ١٩٥٨ : ١٩٥٩ : ١٩٦٠ : ١٩٦١ : ١٩٦٢ : ١٩٦٣ : ١٩٦٤ : ١٩٦٥ : ١٩٦٦ : ١٩٦٧ : ١٩٦٨ : ١٩٦٩ : ١٩٧٠ : ١٩٧١ : ١٩٧٢ : ١٩٧٣ : ١٩٧٤ : ١٩٧٥ : ١٩٧٦ : ١٩٧٧ : ١٩٧٨ : ١٩٧٩ : ١٩٨٠ : ١٩٨١ : ١٩٨٢ : ١٩٨٣ : ١٩٨٤ : ١٩٨٥ : ١٩٨٦ : ١٩٨٧ : ١٩٨٨ : ١٩٨٩ : ١٩٩٠ : ١٩٩١ : ١٩٩٢ : ١٩٩٣ : ١٩٩٤ : ١٩٩٥ : ١٩٩٦ : ١٩٩٧ : ١٩٩٨ : ١٩٩٩ : ٢٠٠٠ : ٢٠٠١ : ٢٠٠٢ : ٢٠٠٣ : ٢٠٠٤ : ٢٠٠٥ : ٢٠٠٦ : ٢٠٠٧ : ٢٠٠٨ : ٢٠٠٩ : ٢٠١٠ : ٢٠١١ : ٢٠١٢ : ٢٠١٣ : ٢٠١٤ : ٢٠١٥ : ٢٠١٦ : ٢٠١٧ : ٢٠١٨ : ٢٠١٩ : ٢٠٢٠ : ٢٠٢١ : ٢٠٢٢ : ٢٠٢٣ : ٢٠٢٤ : ٢٠٢٥ : ٢٠٢٦ :

وأساخ نهر آء بهى أجراه ، وء أساخ للفرس بذنبه ، بمعنى أرخاه ، ثم بهقب على ذلك مناعطا الجوهري ، فيقول : وطاط الجوهري فذكره بالدين ، .
غير أن الجوهري بهقب الله له من بدافع منه إذ يعلق الفاسى (١) فى كتاب الاضائة (٢) على تعليق الفيرز بادى مقرر أنه منابع الصاغاني فى التكملة ، وأن الصور ما ذهب إليه الجوهري من أنها بالدين ويؤيد ذلك بما ورد فى لسان العرب ، إذ أسند ابن منظور رواية (أساخ) إلى الأيى نقلا عن التمزيب ، وأشار إلى أن صاحب التمزيب يظن أن الصواب (أساخ) بالسين المجمة ، وأن الدين تصحيف ، ولا : يب أن مثل الأحكام لا ينبغي أن يقال فيها بالظن ، أو تعتمد عليه من قريب أو بعيد .

والذى يمينى من هذه المناقشة إلقاء الضوء على ما توحي به من دقة بالغة ، وحرص تام على الضبط السوى للكلمة ، حفاظا على سمى العربية وطابعها الأصيل .

ولم من الأمور التى توكد ذلك ماصوب إلى الفيرز بادى - على الرغم من منهجه الضبطى القويم - من مأخذ وهنات فى دائرة الضبط اللوى ، وقد اعتمد الشدياق فى معجمه الجاسوس على القاموس على هذا المنحى كثير ا فى تعداد مثالبه حول القاموس الخبط ، أضف إلى ذلك ماوجه إلى مماجم البسوعيين ، وكد لك المجميين فى ميدان الضبط .

(١) محمد بن محمد بن موسى اللورى الفاسى المالكى للشهر بابن الهيب ، وله جديده فاس (١١١٠ هـ) وتوفى (١١٧٠ هـ) كان واسع الاقافة والاحلاج ، له مصنفات كثيرة منها : إضاءة للراموس ، وفد حذاه ليف من الباحثين فى جامعة الأزهر .
انظر سلك الدور فى أعيان القرن الثالث عشر ٩ / ٩٤ : ٩٤ ، فهرس الفهارس ٣ / ٣٩٩ ، معجم المؤلفين ١٠ / ١١١ ، هدية للارفيى ٣ / ٣٣١ الجزء الثالث من إضاءة الراموس ، تحقيق د / عبد المنعم عبد الله ١٤ نسخة استند على كناية اللامى العربية بالافاهرة (٢) الاضائة ٣ / ١٨٠ تحقيق د / عبد المنعم عبد الله محمد ٤ / ١٨٠ : ١٨٠

وجملة القول أن معظم المثالب في مساحة التهذيب الممجى اعتمد على إبراز التقصير ، أو عدم الاعتداد بظاهرة الضبط ، ومن ثم لفتت الأنظار إلى أهمية هذه اللزمة من ركائز التهذيب الممجى ، وكأصدت المآخذ حول بعض المماجم لإصطلاحها المذمومة ، فقد سجلت المزايا ، وكيّل الثناء والاعتراف على المماجم المذمومة بهذا الأساس من أسس صناعته الممجى العربى ، وهذا ما سنعرض له لدلائله الباطنة على أهمية الضبط وقيمه .

٢ - الإشادة بالمماجم المذمومة بالضبط اللغوى :

على الرغم من كثرة الإشادات التى وجهت إلى المماجم العربى ، لإصطلاحها الضبط ، أو عدم توخيها الدقة فيه فإن الأمر فى هذه القضية نسبي ، إذ إن هناك كثيرًا من المماجم التى إمتازت بمراعاة الدقة فى هذا المجال .

وكما كانت المثالب التى وجهت إلى المقصرين فى الضبط دليلًا على عناية المجمعين به ، فإن الثناء الذى حظيت به المماجم المصنوعة ضبطًا دقيقًا يعد من الأدلة القاطعة - أيضا - على عناية الباحثين واعتدادهم بهذه القضية فى ميدان التنقيح اللغوى ومن المماجم التى أشاد بها العلماء والباحثون البارح للعالى ، إذ قرر السيوطى : أنه من أصح القواميس التى رأها^(١) كما أشار كثير من الباحثين إلى دقته الباطنة فى الضبط ، إذ كان من جملة أهدافه سد عورة المين والجمهور ترتيبا^(٢) وصحة .

ومن المماجم التى حظيت بالثناء والاعتراف - أيضا - لدقتها الضبطية صحاح الجوهري ، إذ أنه أول من النزم الصحيح مقهرًا عليه ، وفى حذوه

(١) المماجم العربية : د/ عبد الله درويش ٣٩ ، مكتبة الشهاب

(٢) المماجم اللغوية د/ نجاة ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ . المجمع للعربى (دراسة وتقدّم) د/ عثمان

عبد العظيم ٩٨ : ١٠٩ مطبعة الأمانة . ١٠٨٢ | ٣٧ | ١٠٨٢

توخيه للصحيح بذلك عنانيته الباطنة في دراسة الضبط ، ولا سيما الضبط البديوي كما ألقينا ومن ثم أشاد به الباحثون^(١) .

ولا يخفى أن الرازي في مختار الصحاح وضع منهجاً سورياً لل ضبط ، وطبقه بين دفتي مجده ، وإذا تروأ مكاناً علياً بين مجامع العربية في هذا الميدان ، ولا غرو في ذلك ، فقد استبان لنا اعتناؤه على شتى أنماط الضبط ، واستخدامه لكافة صوره وألوانه ، بما كان مهيئاً للتناء عليه ، والإشادة به في فلك التصنيف المجمع^(٢) .

وما تجدر الإشارة إليه - أيضاً - في هذا المقام المنهج الضبطي القوي في التصباح المثير ، ومدى اعتناؤه بمنهج الضبط ، وتطبيق أماراته في مجالته ورصد الألفاظ للغة العربية ، ومن ثم أننى عليه الدارسون ، وما كان ذلك إلا دليلاً على أهمية الضبط اللغوي في الحفاظ على اللغة ، وصحة معانيها .

كما لا يخفى دور الفيرزبادي في هذا الميدان ، وأثره الفعّال في توخي الدقة ، والاعتداد بلامع الضبط رجاء السلامة لمجمعه .

وهكذا تتجلى لنا عنانية المجمعين بلامع الضبط اللغوي في ضوء تلك المظاهر المتنوعة على بساط الوسائل الخاصة ، بل في تصنيف بعض الرسائل لتعالج بعض ملامح الضبط وألوانه . كما بدت هذه العناية واضحة في مجامع اللغاني ، إذا اعتدنا مقولوها على ضبط وسيلة رائدة لتوخي السلامة اللغوية وسارحاً أميناً على خصائص العربية وسماها .

ولا يخفى دور مجامع الألفاظ في هذا الجانب ، إذ تنوعت مظاهر العناية به في ضوء . الأشارات الضمنية أو الصريحة على المنهج الضبطي في مقدمات المماجم ، أضف إلى ذلك كثرة المآخذ وتنوعها حول هذه الظاهرة وملاح

(١) المماجم د/ عبد الله عبد المرازى ٧٢ ط دار الطباعة المحمدية ١٩٦٩ م

(٢) المماجم العربية : د/ عبد السميع محمد أحمد ٩٦ : ٩٨ ، مجامع اللغة العربية

د/ عبد الغفار هلال ٧٦ : ٧٧

القصور فيما بين دفتي المأجم العربية، وعلى النقيض من ذلك كان الاطراء والثناء والاشادة على المأجم التي حفلت بالضبط، وطبقت أماراته واستخدمت صورته وألوانه بين روعها .

وعما تجدر الإشارة إليه أن العناية بالضبط اللغوي، وتطبيق معالمه لم يكن أسراً مقصوراً على اللغويين كما سبق، أو المجمعين كما سلف، بل بدت هذه العناية ظاهرة وجلية - أيضاً - بين ربيع كثير من المصنفات الإسلامية، والثقافة العربية المتنوعة، وهذا ما سنناق عليه الضوء .

ثانياً - أهمية الضبط اللغوي في ضوء المصادر المتنوعة للثقافة العربية وأثره

في تنقية اللغة :

تجلبت عناية علماء العربية بقضية الضبط اللغوي بعنفه عادية في شتى مصنفاتهم على كثرتها، وتنوع أغراضها، فقد عني به علماء الحديث، ورجال بدء التفسير، واستخدموه وسيلة ورائدة في تحديد معالم اللفظ الحديثي، والحفاظ على سلامة اللفظ القرآني، نهقا ودلالة .

ولا تخفى عناية علماء الرجال والتراجم والأنساب والقبائل والبلدان . وكذلك الأمثال العربية بهذا الجاذب الجيوي في التصنيف، وأثره في التنقية اللغوية، والحفاظ على أصالة اللفظ العربي، وسلامته على امتداد عصر العربية . وما نجد الإشارة إليه أن هؤلاء العلماء على إختلاف ثقافتهم، وتنوع مشاربها، وتعدد أغراضها حفلوا بهذه القضية إحتفاءً لا بدت معالمه في استبعادهم لكل أنماط الضبط اللغوي، واستعمالاتهم بكل صورته، ورغبة في خلو مصنفاتهم من التصحيف، وسموها عن التصحيف، وجباني هذه اللغة التي التفت أهدافهم بجمته في ناصيلها، والحفاظ عليها سوية مصطاه، ناكيدا القول الحق تبارك وتعالى : إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون (١)، إذ إن الحفاظ على القرآن الكريم حفاظ على هذه اللغة الشريفة على مر الأباد وكر الدهور .

(١) الطبري ٩ .

وسيعرض البحث لهذاذج متنوعة من بطون المصادر المتنوعة للثقافة العربية مؤكدا من ظلها ما يصبر إليه في دائرة عام الحديث - مثلا - يبدو منهج الإمام النووي (١) في شرحه لصحيح مسلم، وقد تعلق بمنهج الضبط تعلقا كبيرا، إذا كان من جملة أهدافه ضبط المذكرات، وبيان أسماء الكنى، وأسماء آباء الأبناء والمهمات... وضبط جملة من الأسماء المثلثات والاختلافات (٢) كما به قد النووي فصلا في ضبط جملة من الأسماء المذكورة والمثبتة في صحيح البخاري ومسلم.

ومن جملة ما ذكره - مثلا - أن (أبي) كله بهم الهزرة وفتح الباء، وتشديد الياء إلا (أبي اللحم) فإنة بهزرة مدودة مفتوحة، ثم بابه مكسورة، ثم ياء مخففة... وهذه (البراء) كله مخفف الراء إلا أبا معشر البراء، وأبا المالكية البراء، فبالشديد، وكله مدود... الخ مشير في نهاية هذا الفصل إلى ما يروى بأهمية ذلك في ميدان المؤلف والختلاف.

وقد بدت عناية النووي بظاهر الضبط - أيضا - بين ربيع كتابه، بل كانت من صميم عنجه، ولعل من نماذج ذلك تقييداته للضبط في ضوه النص عليه بالمباراة في شرحه لحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ وبحسب من المرء الكذب أن يحدث بكل ما سمع (٣) إذ يشير النووي معقبا على ضبط كلمة (بحسب) بأنها ساكنة السين، مقرر أن للمنى: يكفيه ذلك من الكذب.

(١) الإمام الحافظ شيخ الإسلام محي الدين أبو ذكريا بن شرف بن مري الخزازي، توفي ٦٧٦ هـ حافظ للحديث وفتونه ورجاله، وصحيحه وعليه، له شرح صحيح مسلم، ورياض الصالحين، انظر للتعريف بالإمام النووي لشرح صحيح مسلم الجزء الأول (هـ - ح).

(٢) مقدمة النووي لشرح صحيح مسلم ٥/١، ص ٤٠٤ - ٤٠٥.

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي ٧٢/١، ص ٦٦ - ٦٧، في القواعد (٧).

ومن ذلك إشارته إلى ضبط كلمتي : خصله ، وخلة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أربع من كن فيه كان منافقا خالصا ، ومن كانت فيه خلة منهن كان فيه خلة من نفاق حتى يدعها » (١) .

ويعلق النووي مشيرا إلى أن (خلة وخصلة) بفتح الخاء فيهما وإحداهما بمعنى الأخرى .

وهكذا تبدو عناية النووي بالضبط في ميدان الحديث النبوي الشريف ، وكذلك روايته ورجاله .

أما في ميدان اللفظ القرآني فغنى عن البيان أن نشأة ضبط اللغوي برمتها كانت وليدة الحفاظ على ضبطه وسمته ، منذ عهد أبي الأسود الدؤلي ، وإلى يومنا هذا ، ولعل عناية المسلمين بكتاب الله حفظا وضبطا في شتى أقطار الأرض واضحة للعيان ، وليس أدل على ذلك من العمل المجيد الذي قام به عامل المملكة العربية السعودية ، وخادم الحرمين الشريفين في إنشاء مجمع لطباعة المصحف الشريف ، حشد له جمعا غفيرا من العلماء والمتخصصين في شتى فروع الثقافة العربية والدينية ، وكذلك فخرن الطباعة الحديثة .

وفي ميدان التراجم والأنساب والقبائل بصادفنا كم موفور من المصادر ، وقد عنيت كلها بقضية ضبط اللغوي أيما عناية ، إذ التزم به مصنفوها ، وأشار بعضهم إلى ملامح منهجه الضبطي في مقدمة كتابه .

وها هو ذا ابن دريد في كتابه الاشتقاق يعني بذلك عناية بالغة ، وقد أشار إلى ذلك الأستاذ / عبد السلام هارون في تقديمه للكتاب قائلا : « لا إخال مشتغلا بالثقافة العربية يجد نفسه في غنى عن الرجوع إلى هذا الكتاب لاستشارته في ضبط الأعلام العربية ضبطا يقارب اليقين » ، وبمثل ذلك مقررنا أنه مشفوع ببيان الصيغة التصريفية ، والمدلول اللغوي (٢) . ولعل نموذجا

(١) شرح صحيح مسلم للنووي ٤٨/٢ .

(٢) الاشتقاق : ابن دريد ص ٣٣ من مقدمة الحق للأستاذ / عبد السلام هارون .

واحدا من بطن هذا الكتاب يثبت هذه الحقيقة ، يقول ابن دريد في نسب النبي (صلى الله عليه وسلم) : (محمد) النبي (صلى الله عليه وسلم) مشتق من الحمد ، وهو مفعول . . فحمد مفعول ، لأنه حمد مرة بعد مرة ، كما نقول كرمته فهو مكرم ، وعظمتاه وهو معظم ، . . ومنه (مطالب) أصله مطلب في وزن مفعول ، فقلبوا القاء طاء لقرب المخرجين ، وأدغموا الطاء في الطاء ، فقالوا (مطالب) ، وهو مفعول من الطلب . . . ومنه (هاشم) فاعل من قولهم : هشمتم الشيء هشم هشماء . . الخ .

وهكذا اعتمد ابن دريد على الضبط اللغوي ، ولا سيما البنيوي منه في هذا الكتاب ليضمن له السلامة ، والوقاية من التصحيف ، مما يدل على أهمية هذه الظاهرة .

ومن هذا القبيل أيضا ما صنفه الحازمي (٢) في كتابه «عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى» في النسب ، غير أنه اعتمد على النص بالعبارة مشيرا بها إلى ملامح الضبط ، مع الاعتداد - أيضا - بالشكل ، مما يثبت عنايته بهذه الظاهرة ، ومن ثم يقرر الأستاذ عبد الله كنون في تقديمه لهذا الكتاب أنه «بمناخة المعجم الصغير . أو المفتاح لمعرفة أنساب المشاهير من الرجال مع ضبطها وتحريرها» (٣) ، ومن نماذج هذا الكتاب ندرك ذلك واضحا إذ يقول باب الهمزة - مثلا - :

(الأبودى) - بفتح الهمزة ونشد يد الباء المضمومة ، وبعد الواو دال

(١) الاشتقاق ٨ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ .

(٢) أبو بكر محمد بن أبي عثمان موسى بن عثمان بن حازم الحازمي الهمداني ، فقيه ومحدث توفي (٥٨٤ هـ) ببغداد ، من مصنفاته : الفيصل في مشكله للنسب ، انظر وفيات الأعيان ٤ / ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) عجالة المبتدئ وفضالة المنتهى في النسب ، الحازمي (من مقدمة الأستاذ / عبد الله كنون للكتاب (١)) القاهرة . الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية

سنة ١٩٦٥ م .

مهملة منسوب إلى أبرد : بطن من الصدف ، منهم أحمد بن يونس بن سويد
الصدفي الأبودي من أهل مصر .

(الأحدي) - يضم الدال المهملة بعد الحاء المهملة ، منسوب إلى أحديب ،
بطن من غافق .

(الأموي) - بفتح الهمزة ، منسوب إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف
ابن قصي بن كلاب ، وم جم غفير من الصحابة والتابعين والعلماء
والأمراء والشعراء (١) .

وفي ضوء منهج الخازمي تتجلى لنا أهمية الضبط اللغوي ، وأثره الواضح
في التنقية اللغوية .

ومما يدل على عناية علماء الرجال بهذه الظاهرة ما أشار إليه الشيخ محمد
طاهر الهندي (٢) صاحب المغني في ضبط أسماء الرجال ، إذ يذكر في كتابه
الرموز الضبطية التي استخدمها علماء الرجال والأفساب في مصنفاتهم ، ويليقي
الضوء على المقصود منها فيقول (٣) : د اعلم أنهم يعبرون عن باء ذات نقطة
تحت بموحدة ، وعن تاء ذات نقطتين فوق بمثناة فوق ، وعن ياء ذات نقطتين
تحت بمثناة تحت ، أو تحتيه ، وعن ناء ذات ثلاث نقاط بمثلثة ، وعن الحاء ،
والذال والشين ، والضاد ، والغين ، ذوات النقط بمعجمه ، وعن الخالية بهملة ،
ويتميز كل بالصورة ... الخ ، .

وهكذا تبدو عناية مؤلف هذا الكتاب بالضبط وتفسير أماراته ،
وتطبيق ملاحظه بين (دفتي كتابه) ومن نماذجه (٤) : (أبان) بفتح همزة ،

(١) السابق ٩ ، ١٠ ، ١٨ .

(٢) العلامة محمد الدين محمد بن طاهر بن علي الحنفي الكجراتي ، صاحب مجمع بحار
الأنوار في غريب الحديث ، عام وفقيه ومحدث ، توفي (٩٨٦ هـ) انظر ترجمة المؤلف
ص ٧ من كتابه المغني في ضبط أسماء الرجال .

(٣) المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة والقائمين وأنسابهم : الهندي
١٣ دار الكتاب العربي - بيروت .

(٤) السابق ١٥ : ٢٠ : ٣١

وخفة واحدة ، وبنون ، وبالصرف وتركه ، والصرف هو المختار ، وهو بن سعيد ، وابن عثمان رضي الله عنه ... الخ .

ومن ذلك (أريحاء) بمفتوحه ، وكسر راء ، وسكون تحتية ، ومهملة ومد : قرية ...

ومما يدل على عناية صاحب المغني بتطبيق أمارات الضبط لإشارته في كتابه (١) إلى أنه يستحب ضبط الحروف المهمة بعلامة الإهمال ، وهذا ما أشار إليه النوراني موضحاً علامة الإهمال بأن يجعل تحت الدال والراء والسين والصاد والعين المهملات النقط التي فوق المعجمات ، وفيل يجعل فوقها كعلامة الظاهر معجمة على قفاها ، ولا أدري كيفية ذلك ؟ وكيف تكون معجمة على قفاها ؟

والذي يعني أن تلك الإشارة إلى ضبط المهمل وإن كانت غير عملية ، أو سينجم عنها عكس المراد منها ، فقد تكون مدعاة للتصحيف ، أقول : الذي يعني هو تبيان مدى العناية بالضبط حتى للمهمل ، وعن هذا ما يوحى بجدوى وثمره ظاهرة الضبط في ميدان التنقيح اللغوي .

وكما كان لعلماء الأنساب والقبائل اهتمامهم البالغ بقضية الضبط اللغوي وتطبيق ملاحظته بدت - أيضاً - عناية مؤلفات البلدان والمواضع جلية واضحة ، وليس أدل على ذلك من كتاب مرصع الاطلاع للبغدادي ، ويمكن أن نقف على ذلك في مقدمته ، إذ يشير مؤلفه إلى أهمية الضبط مقررًا أنه انتقى من معجم البلدان ما لا بد منه مما يحتاج إليه في معرفته الأسماء الواردة في الأخبار والآثار ، وكتب المغازي ، والفتوح ، وغير ذلك ، بحيث يتمكن القارئ لها من ضبط الأسماء ، والتكلم فيها على الصواب ، (٢) ،

(١) السابق ٢٧٩ .

(٢) مرصع الاطلاع : ١ / ح من المقدمة ، دار المعرفة للطباعة والنشر -

بيروت لبنان ط ١ سنة ١٩٥٤ م

ومن ثم يطرق البغدادي معالم الضبط بشئ أعمامه على امتداد كتابه ، مما جعل العلامة دودي بشي عليه أنباء بحديثه عن معجم الكسرى مقررًا أنه فوق كل نقد^(١) .

ومن النماذج يمكننا الوقوف على ذلك ، لحين حديثه عن (تهرلك) - مثلا - يحدد ضبطها فيقول : [تهرلك] بالكسر ، ثم السكون ، وراه ، وألف ، وكاف : موضع بحذاء نوحش ، وقيل : ماء لبني العنبر ، وقيل : تهرلك من بلاد عمرو بن كلاب ، وفيه روضة تنسب إليه^(٢) .

ومن أمثاله - أيضا - (مضارع) بضم الراء ، على مفاعل ، و يروي بكسر الراء : جبل بنهالة ، وقال الواقدي : جبل بالمعيق^(٣) .

وهكذا استخدم البغدادي صور الضبط المتنوعة لبحق هدا كان يسعى إليه . وهو تمكين القارئ من ضبط الأسماء ، والتكلم فيها على الصواب .

ومن مصادر ثقافتنا العربية التي عنيت بالضبط ط - أيضا - مصنفات الأمثال ، قالميداني - مثلا - يعني بهذا الجانب ، وإلجأ إلى الضبط في كثير من الأحيان ، مستخدما أنماطه المتنوعة ضمانا للسلامة اللغوية . ويبدو ذلك في عرضه للأمثال ، وشرحها ، فحين عرضه للمثل العربي : إن البغاث بأرضنا يستنسر^(٤) ، يعاق على الضبط لكلمة (بغاث) فيقول : البغاث : ضرب من الطير ، وفيه ثلاث لغات : الفتح ، والضم ، والكسر . والجمع بغثان .

وفي المثل : أنا جذيلها المحكك ، وعذيقها المارجب^(٥) ، يعاق على ضبط

(١) انظر تقديم الاستاذ على الجاوي محقق الكتاب ص ٨ من الجزء الأول .

(٢) مراض الإطلاع ٢٥١/١ .

(٣) السابق ٢٦٣/١ .

(٤) جمع الأمثال الميداني ١٠/١ .

(٥) السابق ٣١/١ .

كلماته فيقول الجذيل : تصغير الجذل ، وهو أصل الشجرة ، والمحسك : الذي تحسك به الإبل الجربي . وهو عود ينصب في مبارك الإبل تهرس به الإبل الجربي ، والعديق تصغير العدق - بفتح العين - وهو النخلة ، والمرجب : الذي جعل له رجة ، وهي دعامة تبني حولها من الحجارة .

وهكذا يعنى الميداني بالضبط اللغوى محددًا في ضوئه النطق السوى الألفاظ والمعنى الدقيق لها . مشيرًا بمنهج هذا إلى أهمية الضبط وأثره الفعال في التنقية اللغوية .

وفي ضوء ما تقدم عرضه على امتداد البحث تتجلى بوضوح أهمية هذه الظاهرة ، وليس أدل على ذلك من تلك المظاهر المتنوعة لهذه الأهمية في ضوء تراثنا العربى على تنوع اتجاهاته ، وتشعب مناحيه ، إذ وصفها اللغويون نصب أعينهم ، وترسم خطاها المعجميون تطبيقًا على ساحة التصنيف المعجمى وعنى بها حشد كبير من علماء العربية في ضوء المصادر المتنوعة للمثاقفة العربية .

تعقيب : (حول مظاهر الضبط اللغوى وأثره) :

في ضوء ما تقدم تبين لنا تنوع مظاهر الضبط اللغوى وصوره المتعددة من الاستعانة بالشكل ورموزه ؛ وقد كان هذا أمرًا شائعًا في القديم ، ولا يزال قائمًا إلى اليوم في جل المصنفات العربية واللغوية بصفة خاصة ، غير أن هذا اللون من ألوان الضبط عرضة للتصحييف ، ومن ثم كانت هناك مظاهر أخرى كالضبط بالوزن الصرفى ، أو المقيس ، أو المثال الشهير ، ولا ريب في دقة هذه الصور . غير أنها ليست في متناول غير المتخصصين فهما وتطبيقًا .

ولذا وجدنا بعض الصور الأخرى للضبط كالنص على ملاحه بالعبارة ، كان يشير المصنف إلى حركة الحرف ، وإعجابه أو إهماله ، وهذا اللون من

مظاهر الضبط. مشترك بين كل أنماط الضبط. اللغوي : الإعرابي ، والبنيوي ،
والإعجائي .

وما تجدر الإشارة إليه أن النص على الضبط بالعبارة يعد من أدق
مظاهر الضبط اللغوي ، وأوضحه ، ومن ثم نادى بعض الباحثين (١) بتعميمه ،
ولا سيما في ميدان التصنيف المعجمي ، مشيراً إلى وضع بعض القواعد التي
تجمله بمنأى عن الطول ، مع مراعاة أن يضبط ما يحتاج إلى ضبطه من
حروف الكلمة لحسب .

ولا يخفى ما قدمه الضبط اللغوي بشئ أنماطه ، وتنوع مظاهره ، وصوره
بين يدى العربية من تهذيب ، وتنقية ، وتأصيل ، وبقاء على مر العصور ،
وليس أدل على ذلك من تعلق اللغويين والمعجميين بمالمه نظرية وتطبيقاً
في شتى المصنفات وما كان ذلك إلا لآثره الذي لا يمكن إنكاره في خدمة لغة
القرآن الكريم .

وقبل أن يحف مداد القلم يطيب لي أن أسجل بعض النتائج التي تمخضت
عنها تلك الدراسة ، كما أن لي بعض التوصيات في هذا الميدان .

أولاً : النتائج :

١ - عنى علماء العربية بظاهرة الضبط اللغوي عناية بالغة ، بدت مظاهرها
في مما لجت لهم لنظام الكتابة العربية ، وتقنينهم لقواعد النحو والصرف ،
ومقاومتهم للحن في ضوء مصنفات التنقية ، والفروق اللغوية من جانب ،
ومناقشتهم العلمية التي زخرت بها مجالسهم من جانب آخر .

٢ - انتقلت أمارات الضبط اللغوي في العربية من دائرة النظرية إلى
مجال التطبيق في ضوء تراثنا العربي بشئ أنماطه واتجاهاته ، مما يدل على أهمية
هذه الخاصية في الحفاظ على سمى العربية وأصالتها .

(١) معجمات العربية د / عيد للطيب ٢٣٣ .

٣ - تنوعت أنماط الضبط اللغوي ، وتعددت ألوانه وصوره في ضوء استخدامات اللغويين والمعجميين ، وعلماء العربية بصفة عامة مما كان له أثره البين في ميدان التنقية اللغوية ، وليس أدل على ذلك من بقاء العربية متوجة بملاحه تنيه به نقرأ على مر العصور .

٤ - الضبط اللغوي من أبرز الوسائل في المحافظة على اللغة العربية سليمة سريرة معطاء محقة الوحدة والترابط بين شعوب الأمة العربية والإسلامية .

ثانياً - التوصيات :

(أ) العناية بتطبيق أمارات الضبط اللغوي في ميدان الطباعة الحديثة لشتى المصادر العربية ، أملاً في تنمية ذوق القارئ العربي ، وتربية ملكة الضبط في معجمه اللغوي .

(ب) الالتزام بالامح الضبط السوي في البث الإذاعي والتلفزيوني وقاعات الدرس العلمي في شتى دور العلم ، رغبة في رقي الوعي اللغوي من جانب وإشارة إلى أهمية الضبط اللغوي من جانب آخر .

(ح) مواصلة حركة التنقية اللغوية بإصدار مصنفات تهني بالتقاط الألفاظ ، والتعبيرات من ساحة العامية وصقلها وفق خصائص الفصحى مع الاستعانة بالضبط في تقييم ملاحها ، وقد لعب الضبط دوراً رائداً في هذا الميدان ، يمكن بعته من جديد رجاء خدمة الفصحى والتقريب بين شتى الاستخدام اللغوي .

(د) تخصيص بعض المحاضرات في الكليات المعنية باللغة العربية لما يمكن تسميته بالأداء اللغوي ، يتمرس فيها الطالب - على كيفية القراءة السوية في ظل مراعاة قواعد الضبط المتنوعة ، وأصوله المختلفة ، وفي ذلك جل الفائدة ، وآخر دعوا أنا أن الحمد لله رب العالمين .

المصادر

- (١) أبحاث في اللغة : د / داود عبده بيروت ١٩٧٣ م.
- (٢) الإتيقان في علوم القرآن : السيوطي . الباني الحلبي ط ١٩٨٧ .
- (٣) الأخطاء اللغوية العلمية : محمد علي النجار ، مهم - الدراسات العربية المالية ١٩٥٩ م.
- (٤) أساس البلاغة : الزحشرى تحقيق عبد الرحيم محمود ، دار المسفرة ١٩٨٢ .
- (٥) الاشتقاق : ابن دريد ، تحقيق هارون ، الخانجي .
- (٦) إضاءة الراموس (الجزء الثالث) تحقيق د / عبد المنعم عبد الله محمد نسخة أوفست بمكتبة كلية اللغة بالقاهرة ١٩٨٣ م
- (٧) الإعلام : الزركلي ط ٣ .
- (٨) أقرب المارد : الشرتوفى . : ط دار المسلم .
- (٩) الألفاظ الكتابية : الهذلي ، ط دار المسلم .
- (١٠) الألفاظ المهموزة : ابن جني (ضمن ثلاث رسائل في اللغة) تحقيق د / صلاح المنجد ط ١٩٨١ م .
- (١١) أنباه الرواة : القفطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم القاهرة ١٩٥٠ م .
- (١٢) البحث اللغوي عند العرب : د / أحمد مختار عمر ، عالم الكتب ط ٤ ، ١٩٨٢ م .
- (١٣) بنية الولاة : السيوطي : تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ط ١ عيسى الباني الحلبي ١٩٦٤ .
- (١٤) تاج اللغة وصحاح العربية : الجوهري ، تحقيق : عبد المنعم عطار ، دار الكتاب العربي ١٩٥٦ م .

- (١٥) تاريخ الادب العربي : بروكلمان (الجزء الخامس) تحقيق د/مضان عبد التواب ، د / يعقوب بكر ط ٣ ، دار المماوف ١٩٨٢ م .
- (١٦) تاريخ الخط العربى وآدابه : محمد طاهر الكردى القاهرة ١٩٢٩ م .
- (١٧) التعريفات : الجرجاني ، ط لبنان ١٩١٩ م .
- (١٨) التوازيب : الأزهري . تحقيق الشيخ النجار وآخرين . ط الدار المصرية للناشر والترجمة والنشر ١٩٩٤ م .
- (١٩) التيسير : الداني ، استانبول ١٩٣٠ م .
- (٢٠) الجاسوس على القاموس : القندى ، ط القاهرة ١٩٢٩ م .
- (٢١) الخبئة فى القرآءات السبعة : ابن جاهد ، تحقيق د / شرفى ضيف ، دار المماوف .
- (٢٢) الجهرة : ابن دريد ، دار صادر بيروت : ط ١٩٦٢ م .
- (٢٣) حركة التصحيح المعوى فى العصر الحديث : محمد صاى حمادى ، دار الرشيد للنشر ١٩٨٠ م .
- (٢٤) حول قضية الإعراب : د/عبد الفتاح البركاوى (بحث منشور فى جريدة كلية اللغة العربية) العدد الرابع ١٩٨٤ م .
- (٢٥) الخصائص : ابن جنى . تحقيق الأستاذ محمد على النجار ، دار الهدى للطباعة بيروت ط ٢ .
- (٢٩) الخط العربى وتطوراته فى المصور المباشرة فى العراق : سميحة الجبورى بغداد مطبعة الزهرى ١٩٩٢ م .
- للطباعة ١٩٨١ م .
- (٢٨) دراسات فى فقه اللغة : د / صبرى الصالح ، دار الملم ١٩٦٠ م .
- (٢٩) دراسات فى المماجم العربية : د / أمين محمد فاخر ، ط ١ ، ووطبة حسان ١٩٨٤ .

(٣٠) ندروس في أصول العربية ؛ كاتينيو ، ترجمة الفراهي ، تونس

١٩٦٦ م

(٣١) دلالة الألفاظ . د / إبراهيم أنيس ط ٤ ، ١٩٨٠ مطابع الإسلام .

(٣٢) رسم المصحف والاحتجاج به في القراءات : د / عبد الفتاح شلي

طبعة مصر ١٩٦٠ م

(٣٣) سر الصناعة : ابن جني ، تحقيق محمد الزفزاني وآخرين ، ط الباني

الطلي ١٩٥٤ م

(٣٤) سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر : المرادي ، مكتبة الثاني

بيضا .

(٣٥) شذرات الذهب : للمعاد الحنبلي ، القاهرة ١٣٥٠ هـ

(٣٦) شرح أدب الكاتب : الجوابي ، دار الكتاب العربي - بيروت -

لبنان

(٣٧) شرح مسلم : النووي (الجزء الأول) المطبعة المصرية وكتبتها

(٣٨) شرح المفصل : ابن يعيش ، ط المنيرة . طبعة ١٣٧٢ هـ

(٣٩) شمس السرفان بلغة القرآن : عباس أبو السعود ، ط دار

المعارف ١٩٨٠ م

(٤٠) الصحاح في فقه اللغة : ابن فارس ، المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٣٨ هـ

(٤١) ضبط الكتابة العربية : قيس ، مطبعة الاستقامة القاهرة ١٩٨١ م

(٤٢) طبقات النحويين والنوحيين : الزبيدي ، ط دار المعارف ، تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم . ط ١٩٥٠ هـ ، ط ١٩٦٠ هـ ، ط ١٩٦٢ هـ

(٤٣) عجالة المبتدئ وفهالة المنتهى في النسب : الطازي ، المطبعة العامة

القاهرة ١٩٦٥ م ، ط ١٩٨٠ م ، ط ١٩٨٢ م ، ط ١٩٨٤ م

(٤٤) المين : الخليل بن أحمد ، تحقيق د / عبد الله درويش ، مطبعة المعارف

بيضا ١٩٦٧ م

- (٤٥) الفرق: ثابت بن أبي ثابت الانزوى، تحقيق: د / حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة ط ٢، ١٩٨٥ م .
- (٤٦) الفرق: ابن فارس، تحقيق: د / رمضان عبد التواب، المطابع ١٩٨٢ ط ١ .
- (٤٧) الفرق اللغوية: المسكري، تحقيق: حسام الدين القدسي، دار الكتب العلمية - بيروت .
- (٤٨) فصول في فقه العربية: د / رمضان عبد التواب ط ٢، ١٩٨٣ م .
- (٤٩) التفسير: ثعلب، تحقيق: د / عاطف مدكور، دار المعارف، مطابع سجل العرب ١٩٨٤ م .
- (٥٠) فقه اللغة: الثعالبي، منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت .
- (٥١) فقه اللغة: د / علي عبد الواحد وافي، ط ٥ مطبعة لجنة البيان العربي .
- (٥٢) فقه اللغة: د / عبد الحيد أبو سككين، القاهرة ١٩٨١ م .
- (٥٣) فرس الفهارس: الكناني، المطبعة الفاسية بالمغرب ١٣٤٧ هـ .
- (٥٤) القاموس المحيط: الفيروز بادى، ط الباني الحلبي .
- (٥٥) القرآن الكريم (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) [هود ١] .
- (٥٦) الكتاب: سيوريه، تحقيق هارون، ط ٢، ١٩٨٣ م دار الجيل للطباعة .
- (٥٧) كتاب في معرفة الضاد والغاء: القياي، تحقيق: د / حاتم الضامن، ط ٢، ١٩٨٥ مؤسسة الرسالة بيروت .
- (٥٨) كنز الأعمال في سنن الاقوال والافعال: علاء الدين الهندي، ط دائرة المعارف النظامية - حيدر آباد الدكن .
- (٥٩) لسان العرب: ابن منظور، ط دار المعارف . (٥٧)

- (٦٠) اللغة والنحو : د/ حسن هون .
(٦١) مائتين فيه العمارة : الدكتوراني ، تحقيق : د/ وهيدان عبد التواب ، ط ١ ، ١٩٨٢ م الجناحي .
- (٦٢) مجاه على وزن تنمال : المعري (ضمن ثلاث رسائل في اللغة) تحقيق : د/ المنجد ط ١ ، ١٩٨١ ، دار الكتاب الجديد .
- (٦٣) مبادئ اللغة : الإسكافي ، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١٩٨٥ م .
- (٦٤) بحالس ثعلب ، تحقيق هارون ط دار المعارف .
- (٦٥) بحالس العلماء : الزجاجي ، تحقيق هارون ، مطبعة المجلد ط ١٩٨٣ م ط ٢ .
- (٦٦) مجمع الأمثال : الميداني (الجزء الأول) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الجيد ، دار القلم بيروت - لبنان .
- (٦٧) محمد بن دريد وكتابه الجهرة : د/ شرف الدين الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ١٩٨٥ م .
- (٦٨) المحكم في نyntax المصاحف : الداني .
- (٦٩) مختار الصحاح : الرازي ، ترتيب محمود خاطر ، ط دار مهر .
- (٧٠) المدارس النحوية : د/ شوقي صيف ، ط دار المعارف ١٩٨٣ م .
- (٧١) مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو : الخزوي ، ط ٢
- الباني الحلبي ١٩٥٨ م .
- (٧٢) مرآة الجنان : اليافعي ط ٢ مؤسسة الأعلي للمطبوعات - بيروت ، لبنان ١٩٧٠ م .
- (٧٣) مرصد الإطلاع : البغدادي (عبد المؤمن) تحقيق علي محمد البجاوي دار المعرفة - بيروت - لبنان ١٩٥٥ ط ١ .
- (٧٤) مرآة النحويين : أبو الطيب النحوي ، تحقيق محمد أبو الفضل لمبراهيم ، ط دار نهضة مهر .
- (٧٥) المرهر : السيوطي ، ط الحلبي .

- (٧٦) المصباح المفير : الفيروى ، تحقيق : د / عبد العظيم الشناوى ، ط دار المعارف ١٩٧٧ م .
- (٧٧) الاماچم : د/ عبد الله عيد المرانى ، ط ١ ، دار الطباعة المتحدة .
- (٧٨) الاماچم العربية : د / عبد السمیع بکون أحمد ، دار الفکر العربي ط ١ ، ١٩٨٤ م .
- (٧٩) الاماچم العربية (مدارسها ومناهجها) د / عبد الحید أبو سکین ، مطبعة الامة ط ١ ، ١٩٨٠ م .
- (٨٠) الاماچم العربية : د/ عبد الله دریش ، مكتبة الشباب .
- (٨١) الاماچم العربية المجزئة : د / محمد المریان . دار المسلم ١٩٨١ م .
- (٨٢) الاماچم اللغوية : د / إبراهيم نجما ، مطبعة السعادة ١٩٦٦ م .
- (٨٣) اماچم اللمة العربية : د/ عبد الغفار هلال ، طبعة اوفست ١٩٨٦ م .
- (٨٤) اماچم الادباء . وزارة المعارف العمومية ، الطبعة الاخيرة .
- (٨٥) اماچم العربية : د / عبد الطیب ط ١ ، ١٩٨٥ مطبعة الامة .
- (٨٦) اماچم العربي دراسة وثقة : د / شعبان عبد العظيم ، مطبعة الامة .
- (٨٧) اماچم العربي بين النظرية والتطبيق : د / عبد الله ربیع محرد ، مؤسسة الرسالة ط ١ ، ١٤٠٥ هـ .
- (٨٨) اماچم العربي ، نشأته وتطوره : د / حسين نصار ط ٢ . دار مهر للطباعة ١٩٦٨ م .
- (٨٩) اماچم العربي فکیر اوتاليفها : د / ابراهيم أبوسکین الامة ١٩٨٣ م .
- (٩٠) اماچم المصطلحات اللغوية والادبية : د / عليہ عزت عیاد ، دار المریخ للنشر - الرياض ١٩٨٤ م .
- (٩١) المثنى فی ضبط أسماء الرجال : الهندي ، دار المكتاب العربي - بيروت .
- (٩٢) المقدمة : ابن خلدون ، تحقيق : د / وافي ط ٣ دار خزنة مهر .
- (٩٣) المقصور والمدود : نهطويه ، تحقيق : حسن فرهود ، المطبعة العربية الحديثة ١٩٨٠ م .

(٩٤) المحدود والمقتصر: الرضاء . تحقيق : رمضان عبد التواب ، المطبعة

المسببة الحادثة ٢١٩٧٩.

(٩٥) المنجد : المؤلف ، الطبعة ، الكاثرية .

(٩٦) النجوم الزاهرة: تغري، طبعة القاهرة ١٩٤٥ م.

(٩٧) نامة الصديان فما جا. على النملان : الصاعاني ، تحقيق : د / علي

حسين البراب ، مكتبة المعارف ، الرياض ١٩٨٣ م .

(٩٨) المنخل : أبو حاتم المسجبستاني ، تحقيق د / إبراهيم السامرائي مؤسسته

الرسالة ١٩٨٠ م •

(٩٩) هدية المعارفین : إسماعیل البغدادي ، ط ٣ مطبعة إسماعیل البغدادي ١٩٥٥م .

(۱۰۰) وفيات الاعيان : ابن خلدون ، تحقيق د / إحسان عباس ، دار

التعاقف - بيروت - لبنان •

(continued)

(A) (B)

(C) (D)

(E) (F)

(G) (H)

(I) (J)

(K) (L)

(M) (N)

(O) (P)

(Q) (R)

(S) (T)

(U) (V)

(W) (X)

(Y) (Z)

[illegible]

3 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12 13 14 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30 31 32 33 34 35 36 37 38 39 40 41 42 43 44 45 46 47 48 49 50 51 52 53 54 55 56 57 58 59 60 61 62 63 64 65 66 67 68 69 70 71 72 73 74 75 76 77 78 79 80 81 82 83 84 85 86 87 88 89 90 91 92 93 94 95 96 97 98 99 100 101 102 103 104 105 106 107 108 109 110 111 112 113 114 115 116 117 118 119 120 121 122 123 124 125 126 127 128 129 130 131 132 133 134 135 136 137 138 139 140 141 142 143 144 145 146 147 148 149 150 151 152 153 154 155 156 157 158 159 160 161 162 163 164 165 166 167 168 169 170 171 172 173 174 175 176 177 178 179 180 181 182 183 184 185 186 187 188 189 190 191 192 193 194 195 196 197 198 199 200 201 202 203 204 205 206 207 208 209 210 211 212 213 214 215 216 217 218 219 220 221 222 223 224 225 226 227 228 229 230 231 232 233 234 235 236 237 238 239 240 241 242 243 244 245 246 247 248 249 250 251 252 253 254 255 256 257 258 259 260 261 262 263 264 265 266 267 268 269 270 271 272 273 274 275 276 277 278 279 280 281 282 283 284 285 286 287 288 289 290 291 292 293 294 295 296 297 298 299 300 301 302 303 304 305 306 307 308 309 310 311 312 313 314 315 316 317 318 319 320 321 322 323 324 325 326 327 328 329 330 331 332 333 334 335 336 337 338 339 340 341 342 343 344 345 346 347 348 349 350 351 352 353 354 355 356 357 358 359 360 361 362 363 364 365 366 367 368 369 370 371 372 373 374 375 376 377 378 379 380 381 382 383 384 385 386 387 388 389 390 391 392 393 394 395 396 397 398 399 400 401 402 403 404 405 406 407 408 409 410 411 412 413 414 415 416 417 418 419 420 421 422 423 424 425 426 427 428 429 430 431 432 433 434 435 436 437 438 439 440 441 442 443 444 445 446 447 448 449 450 451 452 453 454 455 456 457 458 459 460 461 462 463 464 465 466 467 468 469 470 471 472 473 474 475 476 477 478 479 480 481 482 483 484 485 486 487 488 489 490 491 492 493 494 495 496 497 498 499 500 501 502 503 504 505 506 507 508 509 510 511 512 513 514 515 516 517 518 519 520 521 522 523 524 525 526 527 528 529 530 531 532 533 534 535 536 537 538 539 540 541 542 543 544 545 546 547 548 549 550 551 552 553 554 555 556 557 558 559 560 561 562 563 564 565 566 567 568 569 570 571 572 573 574 575 576 577 578 579 580 581 582 583 584 585 586 587 588 589 590 591 592 593 594 595 596 597 598 599 600 601 602 603 604 605 606 607 608 609 610 611 612 613 614 615 616 617 618 619 620 621 622 623 624 625 626 627 628 629 630 631 632 633 634 635 636 637 638 639 640 641 642 643 644 645 646 647 648 649 650 651 652 653 654 655 656 657 658 659 660 661 662 663 664 665 666 667 668 669 670 671 672 673 674 675 676 677 678 679 680 681 682 683 684 685 686 687 688 689 690 691 692 693 694 695 696 697 698 699 700 701 702 703 704 705 706 707 708 709 710 711 712 713 714 715 716 717 718 719 720 721 722 723 724 725 726 727 728 729 730 731 732 733 734 735 736 737 738 739 740 741 742 743 744 745 746 747 748 749 750 751 752 753 754 755 756 757 758 759 760 761 762 763 764 765 766 767 768 769 770 771 772 773 774 775 776 777 778 779 780 781 782 783 784 785 786 787 788 789 790 791 792 793 794 795 796 797 798 799 800 801 802 803 804 805 806 807 808 809 810 811 812 813 814 815 816 817 818 819 820 821 822 823 824 825 826 827 828 829 830 831 832 833 834 835 836 837 838 839 840 841 842 843 844 845 846 847 848 849 850 851 852 853 854 855 856 857 858 859 860 861 862 863 864 865 866 867 868 869 870 871 872 873 874 875 876 877 878 879 880 881 882 883 884 885 886 887 888 889 890 891 892 893 894 895 896 897 898 899 900 901 902 903 904 905 906 907 908 909 910 911 912 913 914 915 916 917 918 919 920 921 922 923 924 925 926 927 928 929 930 931 932 933 934 935 936 937 938 939 940 941 942 943 944 945 946 947 948 949 950 951 952 953 954 955 956 957 958 959 960 961 962 963 964 965 966 967 968 969 970 971 972 973 974 975 976 977 978 979 980 981 982 983 984 985 986 987 988 989 990 991 992 993 994 995 996 997 998 999 1000 1001 1002 1003 1004 1005 1006 1007 1008 1009 1010 1011 1012 1013 1014 1015 1016 1017 1018 1019 1020 1021 1022 1023 1024 1025 1026 1027 1028 1029 1030 1031 1032 1033 1034 1035 1036 1037 1038 1039 1040

(A) $\lim_{x \rightarrow 0} \frac{1}{x} = \infty$ and $\lim_{x \rightarrow 0} \frac{1}{x} = -\infty$

6142

1. The first step is to identify the problem or question that needs to be answered.

(c) H_2O is a liquid at room temperature.

2013-2014-2015-2016-2017-2018-2019-2020-2021-2022-2023-2024-2025-2026-2027-2028-2029-2030-2031-2032-2033-2034-2035-2036-2037-2038-2039-2040-2041-2042-2043-2044-2045-2046-2047-2048-2049-2050-2051-2052-2053-2054-2055-2056-2057-2058-2059-2060-2061-2062-2063-2064-2065-2066-2067-2068-2069-2070-2071-2072-2073-2074-2075-2076-2077-2078-2079-2080-2081-2082-2083-2084-2085-2086-2087-2088-2089-2090-2091-2092-2093-2094-2095-2096-2097-2098-2099-2100-2101-2102-2103-2104-2105-2106-2107-2108-2109-2110-2111-2112-2113-2114-2115-2116-2117-2118-2119-2120-2121-2122-2123-2124-2125-2126-2127-2128-2129-2130-2131-2132-2133-2134-2135-2136-2137-2138-2139-2140-2141-2142-2143-2144-2145-2146-2147-2148-2149-2150-2151-2152-2153-2154-2155-2156-2157-2158-2159-2160-2161-2162-2163-2164-2165-2166-2167-2168-2169-2170-2171-2172-2173-2174-2175-2176-2177-2178-2179-2180-2181-2182-2183-2184-2185-2186-2187-2188-2189-2190-2191-2192-2193-2194-2195-2196-2197-2198-2199-2200-2201-2202-2203-2204-2205-2206-2207-2208-2209-2210-2211-2212-2213-2214-2215-2216-2217-2218-2219-2220-2221-2222-2223-2224-2225-2226-2227-2228-2229-2230-2231-2232-2233-2234-2235-2236-2237-2238-2239-2240-2241-2242-2243-2244-2245-2246-2247-2248-2249-2250-2251-2252-2253-2254-2255-2256-2257-2258-2259-2260-2261-2262-2263-2264-2265-2266-2267-2268-2269-2270-2271-2272-2273-2274-2275-2276-2277-2278-2279-2280-2281-2282-2283-2284-2285-2286-2287-2288-2289-2290-2291-2292-2293-2294-2295-2296-2297-2298-2299-2300-2301-2302-2303-2304-2305-2306-2307-2308-2309-2310-2311-2312-2313-2314-2315-2316-2317-2318-2319-2320-2321-2322-2323-2324-2325-2326-2327-2328-2329-2330-2331-2332-2333-2334-2335-2336-2337-2338-2339-2340-2341-2342-2343-2344-2345-2346-2347-2348-2349-2350-2351-2352-2353-2354-2355-2356-2357-2358-2359-2360-2361-2362-2363-2364-2365-2366-2367-2368-2369-2370-2371-2372-2373-2374-2375-2376-2377-2378-2379-2380-2381-2382-2383-2384-2385-2386-2387-2388-2389-2390-2391-2392-2393-2394-2395-2396-2397-2398-2399-2400-2401-2402-2403-2404-2405-2406-2407-2408-2409-2410-2411-2412-2413-2414-2415-2416-2417-2418-2419-2420-2421-2422-2423-2424-2425-2426-2427-2428-2429-2430-2431-2432-2433-2434-2435-2436-2437-2438-2439-2440-2441-2442-2443-2444-2445-2446-2447-2448-2449-2450-2451-2452-2453-2454-2455-2456-2457-2458-2459-2460-2461-2462-2463-2464-2465-2466-2467-2468-2469-2470-2471-2472-2473-2474-2475-2476-2477-2478-2479-2480-2481-2482-2483-2484-2485-2486-2487-2488-2489-2490-2491-2492-2493-2494-2495-2496-2497-2498-2499-2500-2501-2502-2503-2504-2505-2506-2507-2508-2509-2510-2511-2512-2513-2514-2515-2516-2517-2518-2519-2520-2521-2522-2523-2524-2525-2526-2527-2528-2529-2530-2531-2532-2533-2534-2535-2536-2537-2538-2539-2540-2541-2542-2543-2544-2545-2546-2547-2548-2549-2550-2551-2552-2553-2554-2555-2556-2557-2558-2559-2560-2561-2562-2563-2564-2565-2566-2567-2568-2569-2570-2571-2572-2573-2574-2575-2576-2577-2578-2579-2580-2581-2582-2583-2584-2585-2586-2587-2588-2589-2590-2591-2592-2593-2594-2595-2596-2597-2598-2599-2600-2601-2602-2603-2604-2605-2606-2607-2608-2609-2610-2611-2612-2613-2614-2615-2616-2617-2618-2619-2620-2621-2622-2623-2624-2625-2626-2627-2628-2629-2630-2631-2632-2633-2634-2635-2636-2637-2638-2639-2640-2641-2642-2643-2644-2645-2646-2647-2648-2649-2650-2651-2652-2653-2654-2655-2656-2657-2658-2659-2660-2661-2662-2663-2664-2665-2666-2667-2668-2669-2670-2671-2672-2673-2674-2675-2676-2677-2678-2679-2680-2681-2682-2683-2684-2685-2686-2687-2688-2689-2690-2691-2692-2693-2694-2695-2696-2697-2698-2699-2700-2701-2702-2703-2704-2705-2706-2707-2708-2709-2710-2711-2712-2713-2714-2715-2716-2717-2718-2719-2720-2721-2722-2723-2724-2725-2726-2727-2728-2729-2730-2731-2732-2733-2734-2735-2736-2737-2738-2739-2740-2741-2742-2743-2744-2745-2746-2747-2748-2749-2750-2751-2752-2753-2754-2755-2756-2757-2758-2759-2760-2761-2762-2763-2764-2765-2766-2767-2768-2769-2770-2771-2772-2773-2774-2775-2776-2777-2778-2779-2780-2781-2782-2783-2784-2785-2786-2787-2788-2789-2790-2791-2792-2793-2794-2795-2796-2797-2798-2799-2800-2801-2802-2803-2804-2805-2806-2807-2808-2809-2810-2811-2812-2813-2814-2815-2816-2817-2818-2819-2820-2821-2822-2823-2824-2825-2826-2827-2828-2829-2830-2831

(11) $\text{H}_2\text{O} + \text{H}_2\text{O} \rightleftharpoons \text{H}_3\text{O}^+ + \text{OH}^-$

(29) $\text{Li}(\text{C}_6\text{H}_5)_3$ is a Lewis base.

(7p) *Monac el hane* : indig. *Monac el hane* : indig.

THE UNIVERSITY OF CHICAGO